جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الأمن واللاأمن اللغويان

- دراسة في واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية-

(الجزائر- سوريا- المغرب)

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتان:

- سعاد جرموني

- فطيمة جناد

إشراف الأستاذة:

ليلى لطرش

السنة الجامعية:2017/ 2018

إهداء

إهداء

إلى من ميزه الله بالهيبة والوقار

بدون انتظار إلى من علمني العطاء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو الله أن يمد في عمره

ليرى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار

ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد

والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى

الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أمي الحبيبة

وخالتي التي هي أمي الثانية "مليكة".

إلى سندي في الحياة زوجي الذي وقف بجانبي طيلة مدة

تحضيري لهذا البحث و الذي حرص كثيرا على إنهائي له

إلى كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث

إلى كل الزملاء والزميلات خاصة فطيمة– شهرزاد– نسيمة– زوينة–ليندة

سعاد

إهداء

إلى من ميزه الله بالهيبة والوقار

بدون انتظار إلى من علمني العطاء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو الله أن يمد في عمره

ليرى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار

ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد

والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى

الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أمي الحبيبة.

إلى من بهن أكبر، وعليهن أعتمد، إلى شمعات متقدات

ينرن ظلمات حياتي إلى من عرفت معهن معنى الحنان إخواتي

وطبعا دون أن أنسى أخواني.

إلى كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث

إلى كل الزملاء والزميلات خاصة سعاد– شهرزاد– نسيمة– زوينة.

فطيمة

كلمة شكر

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أولا وقبل كل شيء نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى

ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل.

ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص التقدير والعرفان

إلى الأستاذة المشرفة "لطرش ليلى" التي شرفتنا

بقبولها الإشراف على هذه المذكرة.

وعلى دعمها وتوجيهاتها القيمة فجزاها الله خير الجزاء

ويوفقها في إتمام رسالة الدكتوراه.

وقبل وبعد فالشكر لله ولله الحمد في الأول والأخير.

سعاد– فطيمة

مقدمة

مقدمة: اللغة بصفة عامة هي الوعاء العميق الذي يضم في داخله عقيدة الأمة وهويتها، وتاريخها وحاضرها وفكرها وإبداعها وتراثها، وهي المقياس الحقيقي لثروة الأمة الروحية والفكرية والاجتماعية، لذلك يلجأ علم النفس والاجتماع والسياسة إلى اللغة لمعرفة خصائص أي أمة، وقد قدمت بحوث ودراسات حولها وذلك يعود لمكانتها في حياة تلك الأمم والشعوب، ونظرا لتلك المكانة أثير البحث حول نشأتها وتفرعاتها ومن بين هذه اللغات نجد "اللغة العربية" التي شغف بحبها أسياد قريش، وتباهى بها شعراء الجاهلية والإسلام، اللغة التي مكنت لنفسها مكانة في العقول والقلوب، وحيرت العلماء والمهتمين قديما وحديثا، ومازالت تثار حولها العديد من الأسئلة والعديد من الدراسات العلمية وذلك للغموض الذي يحيط بها وبنشأتها وسر بقائها حية مدى العصور، وهذا ما جعل بعض الدول الغربية ذات الماضي الاستعماري حاقدة على اللغة العربية، وحاولت القضاء عليها وذلك بنشر ثقافتهم، ومحاولة طمسها وإلغائها في البلدان المستعمرة.

واللغة العربية عاشت في ظل مجتمعات إنسانية مكونة من أعراف وثقافات وأنماط من العادات والتقاليد ونظم الحكم، ولعل أول ما يصادفنا حين نريد دراسة واقع اللغة العربية من هذه الناحية، هو كثرة اللغات واللهجات التي احتكت بها قديما وحديثا، فهي لم تعش منعزلة طيلة القرون السابقة، بل عاشت بجانبها لغات ولهجات محلية وأجنبية كثيرة وكانت لها علاقات متشابكة ليست كلها ذات طبيعة واحدة، وهذا الاحتكاك أثر في اللغة العربية وساعد بشكل كبير في تداخلها مع تلك اللغات، وتأثرت بها ولم يتوقف ذلك التأثير على أخذ معان لم تكن موجودة في لغتها بل تعداها إلى الثقافة.

ونتج عن هذا التأثير وجهين؛ وجه إيجابي ويتمثل في تطوير لغتهم انطلاقا من الإطلاع على ثقافة الغير، وآخر سلبي يتمثل في التماهي والذوبان في جذور تلك الثقافة، وهذا ما يهدد أمن اللغة العربية الذي هو هدف أعدائها.

وإذا كانت لغة القرآن بهذه القوة والمقدرة فلا غرابة أن تكون مستهدفة من أعدائها الذين كانوا على دراية بأن التهجم على اللغة والتهوين من شأنها والسخرية من المشتغلين بها يقلل من أهميتها.

ويقوم بحثنا أساسا على دراسة الأمن واللاأمن اللغويان، وواقع اللغة في البلدان العربية ومنه فقد عنوناه: "**الأمن واللاأمن اللغويان دراسة في واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية (الجزائر- سوريا- المغرب)**"

ومنه فقد قمنا باختيار هذا الموضوع لأسباب منها موضوعية: تتعلق عموما بأهمية الموضوع في حد ذاته، حيث يعد الأمن واللاأمن اللغويان محل اهتمام دراستنا، لكن هذا الموضوع يعاني من نقص الدراسات فيه، فكان اختيار هذا الموضوع كإضافة إلى ما سبق من الدراسات، والتعريف أكثر بهذه الظاهرة التي تهتم بها بشكل خاص اللسانيات الاجتماعية. أما الدوافع الذاتية تمثلت في الانتماء الجغرافي الذي خلف اهتمام لدراستها أكثر.

ولدراسة الموضوع طرحنا إشكالية محورية والمتمثلة في:

- ما هو واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية؟ وتفرعت عنها أسئلة جزئية هي:

- ما مستقبلها في ظل تحديات العولمة؟ وماهي العوامل التي تساعد في انتشار الأمن اللغوي؟ وما هي مهدداته؟ وما هي نتائج اللاأمن؟ وقد حاولنا الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها اعتمادا على تقنية الوصف والتحليل.

وقد هندسنا بحثنا وفق خطة علمية مقسمة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول مجموعة من التعريفات لبعض المصطلحات التي رأينا أنها تتماشى مع الموضوع، وتحدثنا في الفصل الثاني الذي كان بعنوان"**أهمية اللغة العربية وعلاقتها باللغات الأخرى في ظل تحديات العولمة**". وقد قمنا بذكر نشأة اللغة العربية أهميتها، علاقتها باللغات الأخرى خصائصها، مستقبلها في ظل تحديات العولمة، جذورها ومشاكلها، أسباب ضعف العربية، أثر اللغة العربية في اللغات الأخرى، هيمنة بعض اللغات عليها، واجبنا اتجاه اللغة العربية. أما في الفصل الثالث الذي كان بعنوان "**اللغة العربية وبين الأمن واللاأمن اللغويان في بعض البلدان العربية**" فقد تطرقنا إلى ما يلي: واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية، التنمية والأمن الثقافي واللغوي، العوامل المساعدة في انتشار الأمن اللغوي، مهددات الأمن اللغوي، نتائج اللاأمن اللغوي، وقدمنا بعض الحلول لحماية اللغة العربية.

وتكمن أهمية البحث في التعرف على مدى مكانة اللغة العربية، والتهديدات التي تعترضها وتمنع تقدمها أمام اللغات الأخرى، ودراسة واقعها في بعض البلدان العربية .

وككل بحث اعترضتنا بعض الصعوبات:

– ضيق الوقت، قلة المراجع والبحوث العلمية التي تناولت موضوع الأمن واللاأمن اللغويان، وموضوع بحثنا واسع لهذا واجهنا صعوبة في تأطيره.

وتقديرا للمجهودات التي أثمرت على هذا العطاء، واعترافا بمدى نجاح التوجيهات والنصائح التي قدمت لنا من طرف الأستاذة المشرفة "لطرش ليلى" طيلة مدة هذا الإنجاز نتقدم لها بالشكر الخاص.

وأخيرا نسأل الله العون والتوفيق ونرجو العالي القدير أن يهب لنا جميعا مزيدا من سداد الرأي وحسن العمل والقول، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

الفصل الأول

التعريف بالمصطلحات

سنحاول في هذا الفصل أن نعرف بعض المصطلحات التي تناولناها في بحثنا، وقد اعتمدنا على الطريقة المتبعة في البحوث الأكاديمية، ألا وهي التعريف بالمصطلحات لغة واصطلاحا والمتمثلة فيما يلي عرض لها:

1- مفهوم اللغة: Langue

1.1. لغة: «من "لغا" في القول "لغوا" أي "أخطا" وقال باطلا ويقال "لغا فلان لغوا أي قال باطلا. ويقال"ألغى القانون، ويقال "ألغى العدد كذا. أي "أسقطه". والإلغاء في النحو هو: أبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب، مثل : ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين[1].

وتعد كلمة "لغة" ذات جذور عربية وتجري في اشتقاقها ودلالتها على سنن الكلم العربية، وذهب فريق من التابعين إلى أن لفظة "لغة" منقولة من اللغة اليونان حيث أخذها العرب من كلمة "logos" اليونانية، ومعناها الكلام، أو اللغة، وعربوها إلى "لوغوس" ثم اعملوا فيها من الإعلال والإبدال، وغيرها من الظواهر الصرفية وفي القرآن الكريم جاء مصطلح "لغة" مرادف "للسان" فوردت بمعنيين[2] : **أولا:** الآلة التي يتكلم بها الإنسان، في قوله تعالى:﴿ ألم نجعل له عينين⑧ ولسانا وشفتين﴾ (البلد09/07). وفي قوله تعالى: ﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير﴾ (الأحزاب/ 19). ومنه قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ﴾ (إبراهيم 04). وأيضا ﴿ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، باب لغا، ط2: د ت، دار صادر بيروت، ج1 ص4049-4050 .

[2]- صلاح راوي، فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها، ط1 .1993، دار الكتب، ص 37.

للمحسنين﴾ (الأحقاف/ 12)، ويقال لكل قوم لسان أي لغة. كقوله تعالى: ﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ (الروم/ 22). فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات، وإلى اختلاف النغمات»[1].

2.1. اصطلاحا: اختلف العلماء قديما وحديثا في إيجاد تعريف محدد للغة على إختلاف إتجاهاتهم، ويرجع سبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، ومن بين التعريفات المتعلقة باللغة، وأبرزها وأوضحها نجد تعريف ابن جني في قوله: « أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[2].

فرغم اختلاف بعض النقاط إلا أنهما اتفقا أن اللغة هي: الأصوات التي نعبر عما نريد ونحتاج في حياتها، وهي وسيلة تواصل بين البشر وتؤدي وظيفة التواصل[3].

2- مفهوم العربية: Arabe

1.2. **لغة:** إن مادة "العربية" مشتقة من "عرب"- "يعرب"-"عربا" أي: فصح بعد لكنة و"عرب"-"عروبا"- "عروبة"- "عرابة"- "عروبية" أي: "فصح"، ويقال "عرب لسانه" و"أعرب" فلان: "كان فصيحا في العربية". وإن لم يكن من العرب. والكلام بينه وأتى به وفق قواعد النحو وطبق عليه قواعد النحو، وبمراده أفصح به، ولم يوارب. وعن حاجته وأبان، والاسم الأعجمي نطق به على مناهج العرب، وعن صاحبه يتكلم عنه، احتج ويقال عرب عنه لسانه أبان

---

[1]- صلاح راوي، فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها، ص37.

[2]- ابن جني، الخصائص، د ط. د ت، ص 15.

[3]- نور الله كورت، وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، 2015، ص 133.

وأفصح الكلام وأوضحه، وفلانا علمه العربية والاسم الأعجمي أعربه ومنطقه هذبه من اللحن تعرب. تشبه بالعرب، وأقام بالبادية، صار أعرابيا. وكان يقال: تعرب فلان بعد الهجرة استعرب صار في العرب وجعل نفسه منهم[1].

2.2. اصطلاحا: «العربية هي لغة العرب، يقال "أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي" ولا يراد بكلمة العربية في هذا القول ما أشبه باللغة العربية قطعا وإنما يراد بها شيء أخر يتعلق بقواعد أو خصائص واختلف الباحثون في دلالة كلمة العربية، فذهب بعضهم إلى أن المقصود بها نقاط الإعراب التي استخدمها أبو الأسود الدؤلي، أما آخرون فقالوا أنها تدل على لغة البداوي ثم صارت تدل على مجموعة قواعد اللغة»[2].

فيمكن القول أنه اختلف الباحثون في تعريفهم للعربية بين من يقول أنها نقاط الإعراب وآخرون عرفوها أنها لغة العرب قديما، أما حديثا فعرفت بأنها تمثل قواعد اللغة.

«ويراد بكلمة العربية أيضا، الإعراب الذي يستدل عليه بالحركات الثلاثة في أواخر الكلمات العربية، وإذا صح هذا التفسير في عصر صدر الإسلام دلت على نشاط لغوي يتصل بتركيب الجملة، لأن حركات الإعراب تتغير بتغير موقع الكلمات في الجملة، وعلى المتكلم ملاحظة ذلك لكي يستقيم كلامه ويكون واضحا»[3].

---

[1]– نور الله كورت، وآخرون ،اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، ص 136.

[2]– غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، ط1. عمان: 2005، دار عمار للنشر والتوزيع ص42.

[3]– المرجع نفسه، ص45.

3- مفهوم اللغة العربية:

تعرف اللغة العربية بأنها أكبر لغات المجموعة السامية من حيث المتحدثين وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدث بها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين "422" مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة؛ تركيا- تشاد- مالي- نيجيريا - ماليزيا - اندونيسيا، وغيرها من الدول الإسلامية فاللغة العربية لغة إنسانية حية لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما أن لألفاظها دلالات خاصة بها، ويرى العلماء أن الخروج عن ذلك النظام اللغوي يعد لحنا، سواء أكان ذلك الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظ في غير محله، أو مخالفة أي عنصر أساس من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية[1].

وتميزت اللغة العربية بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة التي يتحدث بها الملايين من العرب المسلمين وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة[2].

ومنه نستنتج أن اللغة هي نظام للتفكير والتعبير والتواصل، وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة.

---

[1]- نور الله كورت، وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، ص136.

[2]- المرجع نفسه، ص137-138.

4- مفهوم اللسانيات الاجتماعية: Sociolinguistique

1.4. اللسانيات العامة: Linguistique

ورد في معجم اللسانيات لجون ديبوا « نتفق عامة على اعتبار حالة اللسانيات كدراسة علمية للغة ضمنت سنة 1916 بعنوان "دروس في اللسانيات العامة" "لدى سوسير" F .DUSAUSSURE بينما إذا اعتبرنا الفترة السابقة نلاحظ أنه اهتم الناس باللغة منذ القديم وجمعوا كمية من الملاحظات والشروح المعتبرة، وهذا الإرث عظيم عندما نفكر في هذا التحليل للغة الذي يمثل الكتابة نموذجا ثنائي للنطق باللغة[1].

2.4. اللسانيات الاجتماعية:

أطلق على مصطلح اللسانيات الاجتماعية "علم اللغة الاجتماعي" ويعرف أنه «فرع من فروع اللسانيات، يتجزأ من اللسانيات العرقية، علم الاجتماع اللغوي، اللسانيات الجغرافية، علم اللهجات، تهدف إلى دراسة الظواهر اللغوية والاجتماعية وإيجاد العلاقة السببية بينهما(علاقة السبب بالنتيجة)»[2].

ويعرف أنه العلم الذي يعنى بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معاني اجتماعية وثقافية فمن الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي أنه دراسة اللغة وعلاقتها

---

[1]- Gean Dubois, Dictionnaire de Linguistique et de sciences de Langage, Larousse-Bordas /Her1999pour la présente édition, Paris Cedex , p285 .

[2]- المرجع نفسه، ص435.

بالمجتمع، فالدارس اللغوي ينطلق من الوقائع الاجتماعية لوصف الوقائع اللغوية، بالتالي يكون المجتمع هو الوسيلة، واللغة هي الهدف[1] .

ويمكن القول أن الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات الاجتماعية تتمثل في أن اللسانيات العامة تهتم ببنية اللغة والقواعد التي تحكم أي لغة، وتنطلق اللسانيات الاجتماعية من النقطة التي تنتهي عندها اللسانيات العامة

وتعد اللسانيات الاجتماعية من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظوري مناهج الدراسة ومجال البحث، وبدأ النمو الحقيقي في مجال علم اللغة الاجتماعي في نهاية الستينات وبداية السبعينات، وبذلك فهو حديث العهد للبحث، لكن ذلك لا يعني أن دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع من ابتكار فترة الستينات فعلى عكس ذلك هناك تراث قديم العهد في دراسة اللهجات وفي الدراسات التي تتناول العلاقات بين معاني الكلمات والثقافات المختلفة[2].

وتهتم اللسانيات الاجتماعية بمواضيع متنوعة حصرها هاليداي HALIDAY في:[3]

- الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.
- التخطيط والتنمية اللغوية.
- ظواهر التنوع اللغوي.

---

[1]- حنان عوارب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 28 جانفي 2006، ص25.

[2]- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، ط2. القاهرة: 1990، عالم الكتب، ص12.

[3]- حنان عوارب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة أنموذجا، ص 25.

- علم اللهجات الاجتماعية .

- اللسانيات الاجتماعية والتربية.

- طريقة وأسلوب الكلام.

- السجلات والفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى أخرى.

- العوامل اللغوية في التغير الصوتي والنحوي.

5- مفهوم الثنائية اللغوية: Diglossie

مصطلح مركب من كلمتين هما: الثنائية واللغة.

1.5. الثنائية:

1.1.5. لغة: «نقول ثنى، ثنائية. ثنى: ثنى الشيء ثنيا: رد بعضه على بعض. والثني من الواد والجبل: منقطعه. ونقول انثنى أي انعطف، واثنونى صدره على البغضاء أي انحنى وانطوى. وثنيته أيضا: صرفته عن حاجته وكذلك إذا صرت له ثانيا، وتثنيته تثنية أي جعلته اثنان. والاثنان ضعف الواحد، والثني ضم واحد إلى واحد، ويقال فلان لا يثني ولا يثلث أي رجل كبير فإذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة، وثنيت الشيء: جعلته اثنين وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين، والاثنان: من أيام الأسبوع لأن الأول الأحد»[1].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1993، ج1، دار الكتب العلمية، ص155.

2.1.5. اصطلاحا: يعتبر "ويليام مارسي"W. MARCAIS أول من استخدم مصطلح الثنائية، وذلك حين وصف واقع اللغة العربية في مظهرين مختلفين أيما اختلاف؛

الأول: لغة أدبية توسم باللغة المكتوبة وهي التي تعتمد في كل ما يكتب في تدوين المؤلفات الأدبية والعلمية والصحف والعقود، لكن لا تعتمد أبدا في المشافهة.

أما الثاني: لغة منطوقة لا تعتمد في الكتابة، في حين تعتمد في الحديث اليومي وجميع أوساط الشعب[1].

وعرفه "فيرغيسون" FERGUSSON أنها «حالة لغوية ثابتة، حيث نجد زيادة على أشكال لهجات اللغة (...) صنفا لغويا مختلفا معياريا (...) ناقلا لثقافة مكتوبة واسعة ومحترمة يدرس في التربية الرسمية، والشفوي ولا يستعمل في الحوارات العامة في أي جزء من الوطن»[2]، فميز صالح بلعيد بين صنفين لغويين الصنف الوضيع والصنف الرفيع، ومثل لذلك بالعربية الفصحى والدارجة.

بمعنى وجود لغتين في لغة واحدة، الأولى هي الفصيحة والثانية العامية ووجود اختلاف بين هاتين اللغتين ويظهر ذلك في التغيير الصوتي والتلفظ وهما ينتميان للغة واحدة.

6- مفهوم الازدواجية اللغوية: Bilinguisme

---

[1]-خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2. الجزائر: 2007، دار الحكمة، ص37.

[2]- صالح بلعيد "اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر" مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، جامعة تيزي وزو: 2009، دار هومه، ص133.

1.6. لغة: «زوج. الزوج هو بعل المرأة، وفي الحديث الشريف أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضي دخلت الجنة. كل واحد معه آخر من جنسه، الزوجة: قال حافظ إبراهيم يوم اشتهت زوجته الحلوى قال لها من أين لي ثمن الحلوى فاشتريها؟ وهو النوع من كل شيء، الصنف الشكل (ج) أزواج وزوجة وأزاويج»[1].

2.6. اصطلاحا: «إن مفهوم الازدواجية اللغوية يشمل مفهوم الازدواجية "Lingualiè" التي تحيل على وضع الفرد، ولكنه ينطبق كذلك على وضع الجماعة حيث تتعايش في صلبها لغتان ما تترتب عن ذلك من أن نظامين اثنين يمكن تسخيرهما في الحديث الواحد وان عددا من الأفراد هم مزدوجو اللغات[2]».

أو هو امتلاك فرد للغتين يتكلم بهما ويستعملهما، فيقال عنه مزدوج اللغة. لكن الازدواجية اللغوية في الوطن العربي ليست بهذا المفهوم الدقيق بل هي ازدواجية لغوية تحاصر فيها اللغة الأجنبية اللغة العربية، وتزاحمها في عقر دارها وغالبا ما تكون هذه اللغة الأجنبية هي لغة المحتل، الذي جعل العربي يعاني تمزقا من اللغة الأجنبية واللغة العربية الأم[3].

ويرى مالك بن نبي إن ازدواجية اللغة يمكن أن تكون عامل تلاقح ثقافي يبعث الحركة في العالم الثقافي بما يعمل من أفكار من ثقافة لأخرى، فيسمح للأفكار المطبوعة أن تتكلم بعد ما

---

[1]- علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7. الجزائر: 1991 المؤسسة الوطنية للكتاب، ص436.

[2]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص37.

[3]- عامر بوهادي "تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري" مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع31، ص 121- 122.

كانت قد فقدت حوارها مع الحياة وسيطرتها عليها، إما في المجتمع الجزائري فقد كان بمثابة المتفجر فقد احدث شقوقا عميقة فيه فنتج عنه طائفتين نخبة منتصرة للشيخ عبد الحميد بن باديس تنطق باللسان العربي محاولة إحياء الصلة باللغة الإسلامية وأخرى زاوجت بين لغتين العربية والفرنسية، والتي لم تتمكن من توثيق الصلة مع الحضارة العربية لفقدان الفهم الدقيق لروح الحضارة الغربية العلمية، ومن هنا ظهر الصراع الفكري بينهما[1].

7- مفهوم التداخل اللغوي: Interférence Linguistique

1.7. لغة: «نقول تداخل: يتداخل: تدخل. تداخلا الشيء: دخل بعضه في بعض الأمور اشتبهت»[2].

2.7. اصطلاحا: مما لا شك فيه أن اللغات تتأثر بعضها البعض، ويظهر ذلك في ألفاظ ومفردات وصفات نطقية وصوتية وصرفية، لربما لم تكن موجودة فيها، وهذا يحدث ما يسمى بالتداخل اللغوي، وعلى العموم فهو يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر من

[1]- الزهراء عاشور "دراسات أدبية" مجلة دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات، ع 6، الجزائر: ماي 2010، دار الخلدونية، ص75، بتصرف.

[2]- علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائيا، ص200.

أخرى[1]. وهو بذلك يمثل ظاهرة فردية تمثل نتيجة عملية واضحة لظاهرة التعدد اللغوي في المجتمعات بنظرية الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية[2].

8- مفهوم التعدد اللغوي: Plurilinguisme

1.8. لغة: « تعدد، تعددا. القوم عد بعضهم بعضا، الشيء زاد في العدد»[3].

2.8. اصطلاحا: يعرف على أنه تناوب على نظامين لغويين مختلفين أو أكثر، ويقف هذا التناوب مقابلا للأحادية اللغوية إذ يترك أثرا في اللغة الأم ناتج عن تغيرات بسبب أنظمة لغات أجنبية أو أوضاع لهجية في اللغة الأصلية[4].

ويذهب الباحث المغربي محمد الأوراغي إلى تعريف يقارب ما سبق فيقول: «التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Plurilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، أما على سبيل التساوي إذا كانت جميعا لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والايطالية في الجمهورية الفيدرالية السويسرية وأما على سبيل التفاضل إذا

---

[1]- حنان عوارب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة نموذجا ، ص 110.

[2]- صالح بلعيد "التهجين اللغوي: المخاطر والحلول" اللغة العربية بين التهجين والتهذيب الأسباب والعلاج جامعة تبزي وزو: د ت المجلس الأعلى للغة العربية، ص20.

[3]- علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألقبائي، ص200.

[4]- ذهبية بوريس، اللغة العربية بين التعدد الغوي والتفعيل المعرفي، جامعة الأمير عبد القادر، ص1.

تواجدت لغات عامية كالعربية بجانب لغات عالمية مثل الهوسا... في جمهورية نيجر»[1].

التعدد اللغوي في أبسط تعاريفه" استخدام أكثر من لغة في التواصل اللغوي والتعامل داخل المجتمع سواء تعلق الاستعمال بشخص أو مؤسسة أو مجتمع، فنقول: شخص متعدد اللغة أو بلد متعدد اللغة.

9- مفهوم التعريب:Arabisation

وهو استبدال اللغات الأجنبية السائدة في مختلف دواليب الدول العربية وبخاصة في التربية والتعليم ولذا جاءت كلمة (التعريب) من (عرب)، وهذا ما تقوم به الدول العربية، عن طريق المؤسسات التي وضعتها مثل: المدارس والجامعات والمجامع اللغوية[2].

أي هو ابتكار كلمة لمصطلح أجنبي لا يوجد ما يقابلها في اللغة العربية، وذلك لاستحداث كلمات جديدة من جذر عربي بما يناسب معنى الكلمة في اللغة الأم مثل كلمة Téléphone هي كلمة انجليزية الأصل، ولا يوجد ما يقابلها في اللغة العربية فعمد اللغويون إلى استحداث كلمة هاتف من الجذر "هتف".

---

[1]- باديس لهويمل، نور الهدى حسين، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص104.

[2]- صالح بلعيد، قراءة معاصرة تنشد التغيير، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، الجزائر منشورات مخبريه، الممارسات اللغوية في جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص98.

للتعريب أربع دلالات رئيسية، وهي مرتبة من الخاص إلى العام كالتالي: [1]

1- التعريب هو نقل اللفظ الأجنبي ومعناه إلى اللغة العربية كما هو دون تغيير فيه عندها يسمى دخيلا، مثل أكسجين. وذا ما عدَل سمي معربا، مثل تلفون.

2- هو نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وهو بهذا المعنى مرادف للترجمة.

3- هو استخدام اللغة العربية لغة للإدارة أو التدريس أو كليهما.

4- اتخاذ بلد ما اللغة العربية لغة حضارية له. أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيها.

10- مفهوم الهجين اللغوي:Hybride Langage

1.10. لغة: «هجن. الهاجن: العناق التي تحمل قبل وقت الفساد، والجمع: هواجن اسمع له فعلا والهجان من الإبل: البيض الكرام. ناقة هاجن وبعير هجان، ويجمع على الهجائن. وأرض هجان إذا كانت تربتها بيضاء. قال:

بأرض هجان الترب وسمة الثرى**** عذاه نأت عنها المؤوجة والبحر.

والهجين: ابن العربي من الأمة الراعية التي تحصن، وإذا حصنت فلبس ولدها بهجين والجمع. الهجناء، والاسم من الهجين: هجانة وهجنة، وقد هجن هجانة وهجينة. والهجنة في الكلام: ما يلزمك منه عيب. تقول لا تفعله فيكون عليك هجنة»[1].

---

[1]- فاطمة محمد العليمات، أثر مجمع اللغة العربية الأردني "في قضايا اللغة العربية"، عمان: 2008 مجامع اللغة العربية، ص45.

2.10. اصطلاحا: «اللغة الهجينة لغة ناتجة عن تمازج لغتين أو أكثر»[2].

كلام خليط ينتج في العادة في مجتمعات خليط أو في التجمعات التي تحصل في البلدان التي تفد إليها العمالة الأجنبية، ويحصرون في تجمعات سكانية خاصة، وعن طريق احتكاكهم تظهر لغة مزيج مستوحاة من ألسن السكان يجمع بين تلك الكلمات النغمة والترنيم وهي مجرد قاموس محدود الألفاظ لا يحتكم إلى قواعد ثابتة من منتوج لغة واحدة[3].

11- مفهوم التهجين اللغوي: Hybridation Linguistique

1.11. لغة: «هجن: يهجن تهجينا الشيء: جعله هجينا الأمر، قبحه وعابه»[4].

فقد أجمعت المعاجم أن كلمة" **التهجين**" جاءت من الفعل"هجن" فيقال: "هجن الكلام وغيره" صار معيبا مرذولا، و"هجن الأمر"،" قبحه وعابه"، "استهجن" "استقبح".

2.11 اصطلاحا: هو استيلاد لغة لا هي بالعربية ولا بالأعجمية بالمزج في الخطاب بين كلمات عديدة في اللغات، ويحصل هذا التهجين أحيانا بتعمد وأحيانا عن غير تعمد.

---

[1]- عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1. لبنان، ج3، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ص392.

[2]- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر ستقادي، د ط. الجزائر: 2010، ديوان المطبوعات الجامعية، ص152

[3]- صالح بلعيد "التهجين اللغوي: المخاطر والحلول"، ص 22.

[4]- علي بن هادية، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، ص1274.

وفي اللغة العربية هو تشويه لغة الضاد على يد الأحفاد باعتباره نوعا من الأسلبة والاستهزاء باستعمال الفصحى والعامية واللغة الأجنبية واللهجات المحلية دون وعي[1].

12- مفهوم الأمن: Sécurité

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات معاني كثيرة ، ويأتي في مقدمتها: زوال الخوف والطمأنينة وعدم الخيانة، الثقة وغيرها من المفاهيم التي عددها علماء اللغة.

1.12. لغة: من "الأمان" و"الأمانة" بمعنى: "وقد أمنت فأنا آمن" و"أمنت غيري"،" من الأمن والأمان"، والأمن: ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر. والإيمان بمعنى التصديق[2].

2.12. اصطلاحا: تباينت الآراء حول مفهوم الأمن على الرغم من شيوع استخدامه فهو لا يختلف عن بعده اللغوي من الناحية الجوهرية، إلا انه اخذ أبعادا أخرى مع طبيعة العلاقات الدولية ومستجداتها، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات الخاصة بالأمن لاتجاهات ورؤى مختلفة ويقدم "هنري كسنجر"HYNRY KISSENJE تعريف الأمن بأنه: «أي تصرف يسعى المجتمع عن طريقه لتحقيق حقه في البقاء[3]».

---

[1]- صالح بلعيد "التهجين اللغوي: المخاطر والحلول"، ص23.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت لبنان: 1993، دار الكتب العلمية، ص64.

[3]- تباني وهيبة، الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010 -2011، ص20.

وينطلق مفهوم الأمن من الأمة وذلك انطلاقا من مقوماتها ومكوناتها، وحماية كيانها من الضعف، فهو إذن جملة جادة تهدف إلى ضبط كيانها وكرامتها وسيادتها، دفاعا عن شخصيتها وثقافتها[1].

أما "روبرت ماكنمارا" "ROBERT MACNAMARA فيقول: «لا يمكن للدولة أن تحقق أمنها إلا إذا ضمنت حدا أدنى من الاستقرار الداخلي، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا بتوفر حد أدنى للتنمية» فالأمن في نظره هو التنمية، ومن دون تنمية لا مجال للحديث عن الأمن[2].

وفي سياقات أخرى عرف الأمن بأنه: يعني الإجراءات التأمينية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشآتها الحيوية وقيمها ومصالحها القومية من الأخطار والمهددات الداخلية والخارجية، وهناك من يرى أن الأمن هو الحالة التي تتوفر حتى لا يقع في البلاد إخلال بالأمن، إما في صورة جرائم يعاقب عليها بواسطة القانون وإما في صورة نشاط خطر يوجب ضرورة اتخاذ تدابير الوقاية حتى يمنع النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جرم من الجرائم[3].

لقد تعددت مفاهيم الأمن واختلفت في ضوء التحولات التي شهدها العالم، وتبقى الحاجة إلى الأمن أمر أساسي لاستمرار الحياة وديمومتها، إضافة إلى ذلك فقد ذكر الأمن في مواضيع

---

[1]– ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، د ط. الرياض: 2016، دار جامعة نايف للنشر، ص19

[2]– تباني وهيبة، الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي، ص20.

[3]– هاشم محمد الأمين البدري، إستراتيجية علاقة التعليم بالأمن في الوطن العربي، السودان: الأكاديمية العليا للدراسات الإستراتيجية والأمنية، ص06.

كثيرة في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، للدلالة على السلامة والاطمئنان النفسي وانتهاء الخوف في حياة الناس.

13- مفهوم الأمن اللغوي: Sécurité Langage

هو توفير الوسائل والإمكانيات المتاحة التي تحفظ للغة العربية مكانتها وتعيد إليها بريقها الذي كانت عليه في عصور تقدمها وازدهارها وتعمل على إعادتها إلى الواجهة من خلال جهود حقيقية مشتركة، وتحقيق الظروف الموضوعية الملائمة لتحقيق ذلك بوضع إستراتيجية شاملة تحمي لغتنا وثقافتنا من تيار العولمة الجارف[1].

فعلى غرار ما انشغل به رجال البيئة في حماية الكرة الأرضية، فحياتنا مهددة دونها، إن لم يقع تخليصها من فساد الإنسان فإذا كان الناس يشتكون من هذا الفساد الذي سببه الإنسان في الطبيعة فلا بد أن لا ننسى أثاره السلبية على اللغة التي تعتبر أداة تواصله والتي كان عليه أن يحميها بدل إدخال الضيم عليها[2].

وقد نشرت الرأي الأردني بتاريخ 22 أذار 2007 مقال تحت عنوان "الأمن اللغوي" الذي قالت أنه يتحقق من خلال مواجهة سائر الأخطار التي تتعرض لها اللغة، ومنها غلبة العاميات على العربية الفصحى في الجامعات والمدارس والدوائر القضائية والإعلامية والذي تشكل خطرا كبيرا على اللغة ويضر بمكانتها العالمية، ويؤثر سلبا على قدراتها على النهوض بالدور الحضاري

---

[1]- محمود شاكر سعيد، الأمن اللغوي ودور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في تعزيزه، د ط. الرياض: 2014، ص6.

[2]- صالح حموش بلعيد، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربي (الأمن اللساني)، المواد العلمية للمتلقي، مركز الملك عبد الله بن عبد الملك لخدمة اللغة العربية، ص59.

للأمة العربية[1]. ونجد مصطلح آخر مرادف لهذا المصطلح وهو "الأمن اللساني"، في مقابل أن المحدثين يستعملون"الأمن اللغوي" والمعاصرين يستعملون" الأمن اللساني" وكلاهما يتعلقان بموضوع استعمال اللغة وحمايتها بشتى الأسباب ولكم يبدو أن الخلاف جاء في الترجمة " La sécurité langage" يقابل" الأمن اللغوي"La sécurité linguistique يقابل "الأمن اللساني".

فلا فرق بينهما إلا في المصطلح من حيث الحداثة و المعاصرة[2].

14- مفهوم الأمن الثقافي: Sécurité Culturelle

إن مصطلح الأمن الثقافي يبدو للوهلة الأولى متناقض المفردات، فهو كمصطلح لفظي يتكون من كلمتين ذات معنيين مختلفين، هما: الأمن والثقافة، فالأول كمفهوم عام متداول يعني توفير الجوَ الآمن لتداول الحريات التي نمارسها ودوما يشير إلى الدفاع والسيطرة أما الثقافة فهي تتضمن النشاط الفكري والفني للأعمال المنتجة من جهة المعتقدات والفنون، والعادات والآثار والأعمال التي ينتجها مجموعة من الناس في وقت ما[3].

---

[1]- صلاح محمد محمود جرار، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص212.

[2]- صالح حموش بلعيد، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربي (الأمن اللساني)، ص60.

[3]- نهلة محمد أحمد جبر، الأمن الثقافي، مفهومه ودواعيه وعوامل تحقيقه، د ط. القاهرة: د ت، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ص134-135.

ويعتبر من أهم الموضوعات الحيوية التي يطرحها الواقع العربي المعاصر، اقترن استعمال المفهوم بميلاد العولمة، وهو اقتران ذو دلالتين من وجهين: من حيث أن الثقافة عانت كثيرا من مشكلات أمنها الذاتي حيث كان نطاقها القومي مدار اشتغال وفعاليتها ومن حيث أن العولمة نفسها ما صارت كذلك – أي العولمة – إلا حين حملت على ركاب ثقافي وأنتجت ثقافتها العابرة للحدود[1].

15- مفهوم اللاأمن اللغوي (انعدام الأمن اللغوي): Insécurité Langage

إنَ للهوية اللغوية علاقة وطيدة بالأمن اللغوي فبانعدامها ينعدم الأمن، فدائما نميل إلى القول إنَ الهوية الأساسية هي الهوية اللغوية، فمن خلال هذا الكائن ثم المجموعة تم بناء هويتهم، وهكذا يمكن بناء الهوية الغوية فقط من خلال الوعي والانتماء إلى مجموعة لغوية، ويمكن للمرء أن يتساءل: ماذا بعد أن تضيع لغة ما؟ أو عندما تشعر مجموعة أنَ لغتها مفقودة[2].

واختفاء اللغات هنا لا يعني موتها بسبب انقراض المجتمع المتحدث بتلك اللغة، فمن المعروف أن انقراض لغة ليس كذلك لكنها ظاهرة اجتماعية ثقافية اقتصادية وسياسية، واللغات تتعرض للهيمنة من قبل اللغات السائدة التي تحمل فيها المال والتقنيات والايدولوجيا، وتموت اللغة تدريجيا لفقدانها المتحدثين بها الذين اختاروا أن يبنوا هويتهم اللغوية في مكان آخر بلغة أخرى

---

[1]- صفية نزاري، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة دراسة مقارنة لحالات الجزائر – تونس– المغرب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة ص51.

[2]- Aude Bretegnier , Sécurité et insécurité linguistique Approches Sociolinguistique et pragmatique Dune situation de contacts de langues, p219.

أكثر قوة، وأكثر كفاءة باعتبارها المرموقة. فهذا هو انعدام الأمن اللغوي الذي يمنع تعلم اللغات العليا من ناحية أن اقل المتكلمين لا يشعرون بالاعتراف بهم في المجتمع اللغوي[1].

16- مفهوم الهوية اللغوية: Identité Linguistique

يعني مصطلح الهوية وحدة كاملة استعمل أول مرة في علم النفس، ويفترض هذا المصطلح عدة إسنادات منها(التعدد، التنوع، الاختلاف..) وهذا ما يجعل تعريفه صعبا ولهذا يمكن تعريفه أنَه: ما يوحد المجموعة نفسها، ولكن أيضا ما يسمح لأعضائهم بتعريفهم والانتماء إليهم للتعرف عليها كمجموعة لتحديدها وتمييزها عن الآخر، كما يعتقد البعض أن الهوية موجودة بشكل أساسي من خلال الاعتراف بها وبالتالي تظهر كإنشاء وبناء كما هو محدد في المجتمع من قبل مجموعة من الممثلين الاجتماعيين[2].

والهوية من المنظور الأنثروبولوجي (علم دراسة الأجناس) كما يراه "شيتراوس" CHTRAWS: الهوية هي نوع من المنازل الافتراضية التي يتعين علينا الرجوع إليها لشرح عدد من الأشياء دون وجود حقيقي»[3].

---

[1]- صالح حموش بلعيد، المواد العلمية للمتلقي ، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربي (الأمن اللساني) ص220.

[2]- Aude Bretegnier , Sécurité et insécurité linguistique Approches Sociolinguistique et pragmatique Dune situation de contacts de langues , La renion Formation Doctorale Lange et parole , Université de la Réunion , 1999 , p216.

[3]- المرجع نفسه، ص 218.

نستنتج مما سبق أن الفرد يعيش في المجتمع ليس اختيار بالضرورة بل هو محتم بالعيش فيها ولا يمكن تصور هوية إلا باعتبارها هوية اجتماعية، فالإنسان اجتماعي بطبعه.

17- مفهوم العولمة:Mondialisation

شاع هذا المصطلح في العقد الأخير من القرن العشرين، وهو من إفرازات النظام العالمي الجديد، ويعتبر قوام ذلك النظام، ويشير إلى التعميم المحلي أو الوطني ليصبح حالة عالمية[1].

فالعولمة جاءت بتحديات عديدة لا سيما أنها تسعى إلى إيجاد لغة عالمية، وديانة عالمية فهما مقصدان لها، وقد طرح الكثير سؤال حول إمكانية صمود لغة الضاد في ظل تحديات العولمة وعن مصير مستقبلها في ظل العولمة[2].

هي نتاج فكر مدروس تم وضعه واستحداثه بعد دراسة مستفيضة قبل وأثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، وتعمل على استلاب الشعوب وخياراتها فوضعت لها الآليات التي تكفل لها ذلك نحو الأمم المتحدة، صندوق النقد الدولي, واهم دعامتين لها المال والأعلام ويؤرخ لبدايتها الحقيقة عقب انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السفياتي، وتحول العديد من الدول النامية إلى التحرر الاقتصادي والانفتاح على العالم بأسره والدخول في نطاق الاقتصاد العالمي[3].

---

[1]- الزهراء عاشور، دراسات أدبية، دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات ص66.

[2]- المرجع نفسه، ص74.

[3]- باديس لهويمل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية ،الواقع والتحديات، ندوة الخبر، قسم الأدب واللغة العربية، ص05.

18- مفهوم اللغة الأم: Langue mère

اختلف الباحثون حول تحديد مفهوم اللغة الأم، فقد استعمل عند العرب في القديم للتخلص من اللغة التركية، وكانت المناداة لذلك بمصطلحات: لغتك، اللغة الفطرية، اللغة الأصلية، في مقابل: الإفرنجية، لغة برانية، واعتبرت الفصحى لغة أم مقدسة ومميزة بل عند بعض الباحثين سبيلا من سبل الانتماء الوطني[1].

وتكون الترجمة الحرفية للمصطلح بـ "لغة الأمومة" وفي معناها اللغوي تلك اللغة التي تتلاغى بها أم الطفل، أو تلك التي يلتقطها الأميون بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى من بداية اكتساب اللغة، وهي اللغة الطبيعية التي تلقاها دون تدريس[2].

فعندما يقوم المرء بتأسيس النسب أو العائلات من اللغات، فان احدهما يستدعي اللغة الأم اللغة التي أدى تطورها إلى اللغات المأخوذة كمرجع أو نتيجة وهكذا، إذا كان المرء يشير إلى الفرنسية أو الايطالية، سيقول المرء أن اللغة الأم بالنسبة له هي اللاتينية.[3]

---

[1]- صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، ص4.

[2]- المرجع نفسه، ص5.

[3]- Gean Dubois, Dictionnaire de Linguistique et de sciences de Langage, p273.

الفصل الثاني

أهمية اللغة العربية وعلاقتها باللغات الأخرى في ظل تحديات العولمة

تعتبر اللغة العربية من بين أهم اللغات العالمية التي حظيت بالاهتمام والدراسة منذ القديم، لكن رغم عالميتها واجهت معوقات وصعوبات، أثرت فيها وتعليمها وتعلمها.

1- نشأة اللغة العربية:

من الصعب تحديد نشأة اللغة العربية بالضبط، ولكن النقوش التي وجدت حتى الآن تعتقد أن العربية يعود تاريخها وجذورها إلى أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة عام 4500[1].

وتعتبر اللغة العربية إحدى اللغات السامية، فعند خروج الساميين من مهدهم لتكاثر عددهم اختلفت لغتهم الأولى، وازداد هذا الاختلاف بانقطاع وتأثير البيئة، وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة. والعلماء يردون اللغات السامية إلى الآرامية والكنعانية والعربية كما يردون اللغات الآرية إلى اللاتينية واليونانية والسنسكريتية[2].

وليس في مقدور الباحث اليوم أن يكشف عن أطوار النشأة الأولى للغة العربية، لأن التاريخ لم يسايرها إلا وهي في وفرة الشباب والنماء، والنصوص الحجرية التي أخرجت من بطون الجزيرة لا تزال لندرتها قليلة الغنى وحدوث هذه الأطوار التي أتت إلى اللغة فوحدت لهجاتها وهذبت كلماتها معلوم بأدلة العقل والنقل، فان العرب كانوا أميين فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال، ومن كثرة الترحال وتأثر الخلطة والاعتزال اضطراب في اللغة كالترادف واختلاف اللهجات في البدال والإعلال والبناء والإعراب، ولغة العرب على تعددها واختلافها، وإنما ترجع إلى لغتين أصليتين لغة الشمال ولغة الجنوب[3].

---

[1]- نادية مرابط، علوم اللغة العربية، د ط. الجزائر: 2011، المجلس الأعلى للغة العربية، ص14.

[2]- أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، د ط. القاهرة: د ت، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص13.

[3]- المرجع نفسه، ص14.

يتضح مما سبق حول نشأة اللغة العربية أن هناك العديد من الآراء حول أصلها، فيذهب البعض إلى أنَ "يعرب" كان أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي فسميت اللغة باسمه، كما ورد في الحديث النبوي أن نبي الله إسماعيل ابن إبراهيم أول من فتق لسانه بالعربية المبينة، وآخرون قالوا إن العربية كانت لغة آدم في الجنَة لكن تلك ادعاءات لم تجد براهين علمية أو أحاديث نبوية تدعمها[1].

2- لماذا العربية ؟

اللغة هي روح الأمة، وعنوان هويتها ووعاء ثقافتها ورمز وجودها، عمد أهلها على الحفاظ عليها و النهوض بها لتكون لغة نابضة بالحياة، تزدهر بازدهار الحضارة بحيث تساير العصر فتكون لغة الحاضر الذي يؤسس المستقبل.

ولقد شرف الله تعالى اللغة العربية تشريفا لم تنله لغة أخرى، فهي اللغة التي قدر لها بفضله تعالى أن تستمر إلى يوم الدين، ورغم أن العربية لغة العرب، إلا أنها لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم فكانت لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون بها في شتى مناسباتهم عند اعتلاء المنابر، ومع بزوغ فجر الإسلام والقضاء على الجهل والكفر والعصيان استمر الازدهار واستطاعت العربية أن تتبوأ المنزلة الرفيعة والأسمى[2].

وإن لاختيار اللسان العربي ليكون أداة التواصل ووسيلة الإبانة ووعاء التفكير للرسالة الخاتمة الخالدة، قضية ذات أبعاد لغوية، ثقافية، علمية، حضارية، وإنها اللغة التي شغلت العقول

---

[1]- حسن بربوة، بحث حول نشأة وتطور اللغة العربية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2010- 2011 ص08.

[2]- محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، د ط. ايسيسكو: 2016، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة، ص 13.

وحيرت العلماء والمهتمين قديما وحديثا ومازال يثار حولها العديد من الأسئلة وتقام حولها الدراسات، وفي كل مرة يظهر الجديد لأنها لغة التواصل والاستمرارية التي تصلح لكل زمان ومكان، وهي الركيزة الأساسية للعديد من العلوم[1].

فاللغة العربية أحد مقومات الأمة بل هي المقوم الأساس لأنها سبيل توصيل العقيدة والانفعال بها وصياغة الأمة، وتنظيم نمط تفكيرها، وإعادة بناء نسيجها و حماية ذاكرتها وبناء سياجها الثقافي بل إن حماية "العربية" هي حماية للعالم كله ودفاع عن إحدى أدوات تفكيره أو على حد قول عباس العقاد « من واجب القارئ العربي إلى جانب غيرته على لغته أن يذكر أنه لا يطالب بحماية لسانه فحسب، و لكنه يطالب بحماية العالم من خسارة فادحة تصيبه بما يصيب هذه الأداة العالمية من أدوات المنطق الإنساني بعد أن بلغت مبلغها الرفيع من التطور والكمال»[2].

فحماية اللغة واجب على كل فرد من أفراد المجتمع، ويكون ذلك بتوعية البشر بضرورة التخلص من الهزيمة النفسية القائمة على حب لغة الأجنبي فاللغة العربية لغة الأجداد ولغة الكتاب الخالد، وهو القران الكريم، فمن المحزن أن نري لغتنا تندثر شيئا فشيء.

3- خصائص اللغة العربية:

اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل مزاياها وخصائصها. وهي كثيرة يضيق المجال على حصرها لذلك نذكر البعض منها:

---

[1]- نادية مرابط ، علوم اللغة العربية، ص07.

[2]- عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص 15.

1.3. الخصائص الصوتية: إن ما يميز اللغة العربية عن باقي لغات العالم أنها تمتلك أوسع مدرج صوتي حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق، فرغم أن بعض اللغات تمتلك حروف أكثر منها إلا أن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج اقصر فمثلا نجد اللغة الفرنسية تكون المخارج مجمعة بكثرة في الشفتين وما والهما من الفم والخيشوم.

يراعي العرب في كلامهم اجتماع الحروف في الكلمة وتوزعها وترتيبها فيها حدوث الانسجام الصوتي والتآلف الموسيقي، فلا يجمع مثلا بين"الزاي" و"الضاد"، "السين" و "الضاد" ولا تجمع "الجيم" مع "القاف" ، "الظاء" و "الطاء"[1].

وأهم ما يميز هذه الأصوات الثبات عبر العصور لم تعرفها أي لغة في العالم، وقد تطرأ عليها تشوهات في لفظ الحروف في اللهجات العامية لكنَه قليل وغير مجتمع في بلد واحد، ويعود سبب ذلك إلى أنها لغة القرآن الكريم ونزعة المحافظة عند العرب[2].

2.3. الإيجاز: يتضح أن اللغة العربية

– لغة معربة وتغيير حركة الكلمة يغني تغيير ترتيب الجملة أو زيادة بعض الحروف أو كلمات ويؤدي المعنى المراد على أوضح صورة[3].

– لغة اشتقاقية بل هي أرقى اللغات في الاشتقاق فنقل كلمة، فكلما زيد في مبنى كلمة زيد في معناها.

---

[1]– فركان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، ص04.

[2]– المرجع نفسه، ص05.

[3]– محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص74.

– لغة غنية في حروفها وأفعالها، فبخلاف غيرها من اللغات تتميز كل لفظ له معنى خاص ولذلك حروفها وكثرة ما تتضمنه من المعاني والاعتبارات فنجد حروف الجرَ والنفي والنداء.

3.3. لغة ذات أصوات مفخمة: ففيها من الحروف الفخمة ما لا يوجد في غيرها وكل حروفه وأصواتها واضحة صريحة، فلا تسمع كلمة إلا سمعت كل حروفها، وأيضا نجد في اللغة العربية حروفا حلقية لا نجدها في غيرها من اللغات الأخرى فما سرَ ذلك؟

– السر انَه لما كانت الأمة العربية عريقة في البداوة وحياة الصحاري كانت حلوقها قوية تقدر على إخراج تلك الأصوات، بل إن الأصوات التي تخرج من أعماق الحلق تدلَ على أن الأمة التي تنطق بها شديدة التأثير، حادة الطبع، لا تطيق الهمس بل تميل إلى الصراحة والوضوح.

4.3. لغة معجزة: يظهر إعجازها في أنها يتعذر نقل الكثير من ألفاظها لاسيما التي وردت في القرآن الكريم وتعبيراته إلى لغة أخرى، فألفاظ كثيرة عجز العرب أن يأتوا بمثلها، وما أدراك غير العربي فمثلا لفظة " آية" تترجم في الإنجليزية singe وشتان بين المعنى هذه وتلك فلفظة "آية" لفظة معجزة بنفسها توحي بالإعجاز والسمو الذي لا يبلغ[1].

أضاف ابن فارس بعض خصائص اللغة العربية نذكر منها:

- أن لكل حرف مخرجه وصوته الخاص به.
- سعة مفرداتها و تراكيبها.
- سعتها في التعبير وقدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى.
- غزارة صيغتها وكثرة أوزانها.
- ظاهرة المحسنات البديعية مثل المجاز والمقابلة والجناس والسجع والتشبيه.

[1]– محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص73.

- فنون اللفظ كالبلاغة والفصاحة وما فيها من محسنات، كما أضاف الفرابي حسن التأليف[1].

4- أهمية اللغة العربية:

كثير ما نسمع عن معانات أساتذة اللغة العربية من ضعف الطلاب في مادتهم وعدم رغبتهم في التخصص فيها والتزود من مباحثها فعدوها من المواد العسيرة فهمها فصار الشاب لاسيما طلاب العلم بحاجة لمن يبصرهم بأهمية العربية، ويحضرهم الإقبال عليها، وتذوق حلاوتها وروعة بيانها.

فبعدما كانت اللغة العربية لغة عاد وثمود، وكانت منتشرة في اليمن والعراق، وبلغت النضج والسمو والكمال حينما استقرت في الحجاز، ثم قدر لها أن تبلغ أوجها حينما صارت هي لغة الإسلام وبها نزل القرآن الكريم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض وواجب، فان فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، ولا يتم الواجب إلا به[2]».

إذ بذلك أصبحت معرفة اللغة العربية، ضرورية لكل مسلم كي يقوم بشعائره التعبدية ويتمكن من تلاوة الكتاب الكريم الذي أنزله الله تعالى باللغة العربية، قال تعالى:﴿إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم

---

[1]- انتصار ميلود بن زايد، دور اللغة العربية في تطوير المجتمع، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية المحور الثالث (الاستثمار في اللغة العربية على مستوى المجتمع)، جامعة الزاوية (ليبيا)، ص04.

[2]- أحمد بن عبد الله البائل، أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، تقديم عائض القرني، ط1.الرياض: 1412هـ، ص 9- 10.

تعقلون﴾ (يوسف /02). وقال أيضا: ﴿وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ (فصلت/ 03).

ولما كانت اللغة العربية بهذه المنزلة فقد تكفل الله بحفظها حيث تكفل بحفظ كتابه الكريم وهي لغة ذلك الكتاب، لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر/09).

فرغم أن اللغة العربية لغة المسلمين لكن نجد أباء الكنيسة في اسبانيا ومصر، جعلوا خطبهم بالعربية وترجموا الأناجيل اللاتينية إلى العربية لما رأوا من إقبال النصارى عليها، فقد قال أحد رجال الدين النصارى:

«وا أسفاه أن الجيل الناشئ من المسيحيين الأذكياء لا يحسنون أدبا غير الأدب العربي واللغة العربية وأنهم ليلتهمون كتب العرب ويجمعون منها المكتبات الكبيرة بأعلى الأثمان».

هكذا صارت اللغة العربية لغة الدين والعلم والحياة والحضارة ولديها الاستعداد لأن تتسع لكل جديد مخترع[1].

للغة العربية مكانة خاصة في قلوب أبنائها خاصة، وبين اللغات الأخرى عامة، وهي اللغة التي نقلت المجتمع العربي من مجتمع بسيط ساذج إلى مجتمع غاية في الرقي الفكري والحضاري منذ أحقاب، فهي التي حملت الشعر والأدب كما حملت الرسالة الخاتمة وكانت وسيلة التعارف بين العرب وغيرهم من الأمم الأخرى وخضعت لها جميع العلوم والفنون الوافدة من الرومان الفرس و الهند[2].

---

[1]– أحمد بن عبد الله الباتل، أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، ص 13.

[2]– عمر بن طربة "اللغة العربية و تحديات العولمة" مجلة الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ع 7 ورقلة ماي 2008، ص67.

ومن هنا جاءت أهمية اللغة العربية في أحضان أبنائها البررة، الغيورين على دينهم ولغتهم وثوابتهم الراسخة.

5- مستقبل العربية في ظل تحديات العولمة:

كانت اللغة ولا تزال باستمرار رهانا من رهانات الصراع بين الجماعات إما لتمدَ جماعة ما نفوذها أو بالتصدي لتلك الهيمنة. مثال ذلك المجتمع الجزائري: فالاستعمار لاطالما حاول دحض اللغة العربية باعتبارها أهم مقومات الجزائرية وفي مقابل ذلك نجد الشعب المتمسك بلغته[1].

فاللغة هي إحدى الروابط الرئيسية التي تضمن تماسك الجماعة والفرد وتمنحها ذاتا واحدة وكون اللغة العنصر الأكثر ارتباطا بالفرد والمجتمع والأمة والتاريخ والمصير.

يقول الفيلسوف اللغوي الألماني كارل "فوسلر"FOUSLER: «إذا حرم الإنسان من موطنه على الأرض فإنه يجد موطنا روحيا في لغته القومية»[2].

ويمكن القول إن مستقبل اللغة العربية يتمثل أساسا في:

- مواصلة اللغة العربية الصراع محاولة التخلص من الدعوات إلى إحلال العامية أو لغة أخرى مكانها. ومحاولة تأمين شر اندثارها فهي لغة الكتاب الذي حفظه الله تعالى من التحريف والتزييف.

- إصلاح الفصحى واعتمدوا في ذلك على وسائل لغوية كالترجمة والتعريب والتوليد الآلي.

---

[1]- عز الدين ميهوبي "في سؤال الأمن اللغوي" اللغة العربية مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع 31، الجزائر، ص13.

[2]- المرجع نفسه، 14.

– تسخير الوسائل الإعلامية لنشر الفصيح وبث حصص إذاعية وتلفزيونية تعالج قضايا اللغة.

– تشجيع التأليف والترجمة والنشر في الميادين العلمية باللغة العربية[1].

«فاللغة أهم مظاهر السيادة، وكم تمزقت بلاد حين تعددت لغاتها، بل لقد ظهرت مبادئ انشقاق وطني في بعض الشعوب وتصدعت صفوفها وتسببت في إثارة الفتن والثغرات من أبناء البلد الواحد مما تشاهد آثاره المدمرة ماثلة أمام الأعيان والأعداء لنارها يقودون»[2].

فالتحولات التي شهدها العالم تحت التأثير المتسارع للعولمة بمظاهرها الإعلامية وثورة الاتصال والتكنولوجيا وشبكات الأنترنات وسيطرة الرأسمالية فيما يعرف باقتصاد العولمة العابر للحدود أدَت إلى حالة من الانغلاق للشعوب دفاعا عن وجودها وكيانها وهويتها وإقامة تحصينات إزاء لغتها لكونها الوعاء الحامل لهويتها[3].

وبما أن مصطلح العولمة لازال مصطلح جديد لا توجد أي دراسة علمية موثقة عن مدى تأثيره على اللغة العربية، فلا تزال النقاشات حول وضع اللغة العربية في عصر العولمة وآفاق مستقبلها. وفي هذا انقسم الباحثون إلى تيارين منهم من يقول بقرب موت اللغة العربية وانقراضها، وآخرون قالوا أنه لا داعي لهذا الحكم القاسي المبالغ فيه رغم اعترافهم بوجود بعض

---

[1]– يوسف مقراني "اللغة العربية" مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، ع5، الجزائر: 2001 ص243.

[2] – عز الدين ميهوبي "في سؤال الأمن اللغوي"، ص16.

[3]– المرجع نفسه، ص 16.

العراقيل التي تواجهها هذه الأخيرة، فالإشكال المطروح هنا يكمن في الأثر السلبي الذي سوف يلحق باللغة العربية جراء اندفاعها الغير مدروس نحو العولمة[1].

فمن منظور معالجة اللغات الإنسانية معالجة آلية بواسطة الكمبيوتر أثبتت جدارتها كلغة عالمية بفضل توسطها اللغوي الذي يسهل تطويع النماذج البرمجية المصممة للغة العربية لتلبية مطالب اللغات الأخرى على رأسها الانجليزية، إلا أنها تواجه تحديات إضافية نتيجة للحملة الضارية التي تشنها العولمة ضد الإسلام وبالتالي ضد العربية نظرا لارتباطها الوثيق بها[2].

وتبقى اللغة العربية لغة القرآن خاصة ولغة العرب عامة، يسعون جاهدين في سبيل حمايتها وتأمين مستقبلها، وهو واجب على كل واحد منا.

6- سياقات اللغة العربية و تحدياتها عربيا:

تعتبر اللغة العربية من أهم العوامل التي وحدت العرب في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لكن واجهت تحديات كبيرة أمام نمائها، فلا يخفى على أحد ما تعانيه الأمة العربية من الصعوبات والأزمات التي تحيط بها من كل جانب ومن بين هذه التحديات التي واجهتها نذكر:

---

[1]- محمد جعرير "اللغة العربية وتحديات العولمة" الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بقسم الآداب والفلسفة الشلف: 13 جانفي 2015، ع13، ص39.

[2]- المرجع نفسه، ص41.

1.6. الإرث الذي خلفه الاستعمار والذي ترك أثرا في اللغة العربية وهو ما يعرف بالعولمة[1]. وهي الظاهرة الأبرز التي لا تزال تعاني منها اللغة العربية يسعى أصحابها إلى طمس الهوية العربية وإضعافها بهجمات متتابعة ومنظمة عاملين على عدة محاولات والأخطر منها هي: الدعوة إلى استبدال العربية الفصحى بالعامية بالإضافة إلى انتشار ما يسمى " بالعربزية "، وهو مصطلح جديد ساهم أيضا في إضعاف اللغة العربية لدى أهلها وانتشار اللغة الأجنبية والاهتمام بها وتقديرها على حساب اللغة العربية، وحجتهم في ذلك أن اللغة العربية لغة قديمة لا تصلح لهذا العصر[2]. فمكانة العربية تدهورت ولم تبق كما هي في عصر الإسلام بل العكس اخذوا يشوهون ويحرفون ويعدون من يتمسك بها، كأن اللغة أصبحت المعيق للعصرنة والتطور فللأسف وقد أصيبت بالجحود فلم يعد أحد يهتم بها ولا بوجودها، يقول شكري فضل في ذلك: «لعله لم يحمل قوم على لغة كان لها الفضل في وجودهم الحضاري ومكانتهم الإنسانية على نحو ما جمل ناس من لغتهم اتهموا بالصعوبة وحملوها من ذلك ما هو حق في أقل الأحايين، وما هو باطل في أكثر الأحيان، ورموها بالخروج عن المنطق وأنها لا تنقاد قواعدها إليه»[3].

2.6. الدعوة إلى العامية وحذف الفصحى: تشعبت اللغة العامية من اللغة الفصحى وأطلق عليها اسم"اللهجات الاجتماعية" لأن نشأتها كانت تلقائية منبعثة من مقتضيات الحياة الاجتماعية الضرورية، أمَا بداية استخدام اللهجات العامية كانت في مصر كما يعتقد البعض

---

[1]– محمد أمارة، لغتنا العربية رؤيا وتحديات، المركز العربي للحقوق والسياسات، الناصرة: 2013، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي المجلس التربوي العربي، ص19.

[2]– نور الله كوَرت، وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام، ص129.

[3]– المرجع نفسه، ص152.

حيث بدأت من قبل الأجنبي وذلك بإدخال اللهجات العامية في المدارس التي أنشأت خصيصا لتعليم العامية مثل "مدرسة باريس للغات الشرقية" وظهرت ظاهرة التأليف باللهجات العامية والعربية من بينها التي ألف أبناءها المحكية لأحمد فارس الشدياق.

3.6. اتهامها بأنها غير واقعية: وللأسف فان الجيل الصاعد يسعى جاهدا لتعلم وإتقان اللغة الانجليزية كونها لغة العلم السائدة. أما من لا يتقنها يعتبر غير مؤهل للانخراط في ركب الحياة العلمية أو العملية وإذا ما حاولنا الدفاع عن وجود كيان اللغة العربية سنجد أغلبية الشباب يحدثك بكل ثقة عن ضعفها وعدم قدرة متكلميها عن مواكبة العصر الحالي، وأنها لم تعد ضرورية وهذا إن دلَ على شيء فانه يدل على ضعف عام في منظومة الحياة وسيرها على وجه العموم.

ويزعم أعداء العربية أن هدفهم في إلغاء الحرف العربي والاستعانة بالحرف اللاتيني هو تسهيلها وتخفيفها، لكن هدفهم الحقيقي هو إخفاءها وتدميرها لأنه لو تمت الكتابة بالحرف اللاتيني فان اثني عشر حرفا ستضيع لعدم وجود حروف مقابلة لها في الحروف اللاتينية وهي الحروف: الثاء، الجيم, الحاء، الدال، الذال، الصاد، الضاد الطاء، الظاء، العين، الغين، القاف.

ومن بين الرموز التي يستخدمها الشباب في هذه اللغة الأرقام باللغة الانجليزية بدلا من الحروف العربية. مثل: 5- خ. 9- ص. 9- ض. 3- ع[1].

فقولنا: صورة تقابلها haro9.

4.6. هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية فما نلاحظه اليوم هو هيمنة اللغة الانجليزية وحضورها البارز في كثير من مجالات الحياة في العالم، وفي المجالات كافة وفي العلوم

[1]- نور الله كوَرت، وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام، ص159- 160.

والتجارة والصناعة والاقتصاد عموما وهي لغة الطب والمواصلات، لاسيما الطيران والاتصالات ولغة الحاسوب والعولماتية إلى آخره من العلوم، ومن هنا فالانجليزية تضع تحديا أمام اللغات والهويات في كل أنحاء العالم وليس أمام العربية فحسب وفي المقابل نجد اللغة العربية ليست لغة العلوم والمعارف الجديدة والعلوم الدينية، هي الوحيدة التي تنتج بالعربية، في حين أن مهمة النهوض بها يستدعي ألا تقتصر على هذا الجانب من الحياة، فرغم ما شهدته المجتمعات العربية من محاولات إصلاح لغوية من خلال مشاريع وسياسات مختلفة لكنها باءت بالفشل في غالبيتها لأسباب دينية وقومية، ونهج عربي محافظ وإيديولوجيات عجزت عن الالتحاق بالحداثة واستيعاب تحولات التكنولوجيا[1].

* ومن مظاهر هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية:

1- انتشار ما يسمى ب "المدارس الدولية" و"مدارس اللغات" حيث يتم التدريس في هذه المدارس باللغة الانجليزية.

2- انتشار ظاهرة العبارات الانجليزية التي تكتب على الملابس ولم تقتصر فقط على الناطقين بها لدرجة أنه في معظم الأحيان لا يعرف من يرتدي هذه الملابس معاني تلك العبارات الانجليزية.

3- انتشار ظاهرة "التحول اللغوي" إلى اللغة الانجليزية في أثناء الحديث من دون أي مبرر وهذا ما نلاحظه الآن عند طلاب الجامعة تخصص اللغات الانجليزية.

4- استخدام اللغة الانجليزية في بعض القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى في الكثير من الدول العربية.

---

[1]- محمد أمارة، لغتنا العربية رؤيا و تحديات، المركز اللغوي للحقوق و السياسات، ص 24-25.

5- الاعتقاد بين شرائح كثيرة في معظم البلدان العربية أن اللغة الانجليزية هي رمز الحداثة والتحضر والمدنية، بل إن بعض المنتمين إلى هذه الشرائح يتباهون بأن أبناءهم يتقنون الانجليزية أكثر من العربية[1].

5.6. الضعف السياسي للوطن العربي: فقد يكون الوهن اللغوي في الوطن العربي محصلة للوهن السياسي العام، فالهوية العربية تعاني من إشكالات جدية تتجسد في سمة التجزئة التي يتغلب فيه المكون التقليدي الضيق للهوية كالدين والقبيلة والمكونات الجامعة كاللغة القومية وهو تجسيد لحالة سياسية ثقافية على حال اللغة وسياستها، فقد انتشرت مجامع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بها، لكن لم يكن الإجماع منها على لغة موحدة متفق عليها بخصوص علاقتها بالمجتمعات العربية، وانعكس ذلك حتى في وسائل الإعلام العربية، فكثيرة هي الفضائيات التي تعتمد اللهجة المحلية بينما قلة منها مثل: قناتي "العربية" و"الجزيرة" تعتمدان العربية المعيارية على مدار الساعة[2].

وهذه التحديات قد يكون لها أثر في حيوية اللغة العربية وفي وظائفها لأن هذه الأخيرة تمثل ثقافة و تاريخ وذاكرة الجماعة والهوية أيضا[3].

* ومن صور كيد الأعداء للغة العربية:

---

[1]- عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية، قسم اللغة الانجليزية جامعة أسيوط جمهورية مصر العربية، يناير 2014، كلية الآداب، ص 131.

[2]- أحمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، ص 20.

[3]- محمد أمارة، لغتنا العربية رؤيا و تحديات، المركز اللغوي للحقوق و السياسات، ص 19.

حرصوا على نشر اللغات الأجنبية في ديار المسلمين عبر العمال الوافدين والمطبوعات الأجنبية والمدارس الغربية.

2- جعلوا كثيرا من العلوم والمعارف بلغاتهم كالطب والهندسة والعلوم.

3- عملوا على ترويج العامية بين أفراد المجتمع بصور مختلفة كالشعر النبطي والإعلانات التجارية والرسوم والمقالات الهزلية والأحاديث الإذاعية[1].

4- سخروا من الفصحى وأهلها في كثير من برامجهم الهزلية والترفيهية.

نشروا بين الطلاب ألا داعي للإعراب بل يكفي بالوقف على السكون، وأقنعوا بعضهم بعدم جعل النحو مادة أساسية في دراستهم[2].

7- جذور و مشاكل اللغة العربية:

كان الحديث عن المشاكل التي تعاني منها اللغة العربية حديثا متصلا لا ينفصل عن المشاكل التي تحد من انطلاقة العرب نحو مستويات أعلى من النمو والتقدم والازدهار في مختلف الميادين، فمشاكل اللغة إنما هي في حقيقة الأمر، مشاكل الأمة العربية في المقام الأول والبحث في معالجة هذه المشاكل ينبغي أن ينطلق من الواقع المعيش وليس من الواقع الافتراضي بما يعني رد هذه المشاكل اللغوية إلى الأسباب العلمية المباشرة لتدهور أحوال الأمة وضعف قدراتها، واهتم بمعالجة مشاكل اللغة العربية جماعة من الباحثين والكتاب والأدباء وعلماء اللغة المجمعين، ومنهم الأديب المصري الكبير "محمود تيمور" الذي أصدر في سنة 1956م كتابا بعنوان «مشكلات اللغة العربية»، قال فيه: «إن المهم ليس التساؤل عن صلاحية

---

[1]- أحمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، ص 11.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

اللغة العربية وإنما دفع اللغة إلى الأمام حتى نعين اللغة العربية على أن تبسط سلطانها وتستوفي حيويتها في ميادين الحياة العامة[1]».

وقد اقترح محمود تيمور، أربع وسائل للنهوض باللغة العربية من خلال إصلاحها أوجزها فيما يلي:

أولا : تزويد اللغة، أي إمدادها بالمزيد من الكلمات لتراعي تطور الحياة الاجتماعية.

ثانيا: تبسيط اللغة أي الابتعاد عن الغريب، وتقبل الكلمات المستعملة في العامية، ولاسيما إذا كانت ذات أصل فصيح، بل استعارة كلمات كثيرة من العامية للدلالة على المعاني اليومية والعملية والأدوات التي لا نظير لها في الاستعمال الفصيح.

ثالثا: تيسير النحو، وهو أمر لابد منه وشرط لازم، ويمكن الاستعانة بتجارب النحويين القدامى والإفادة من جوازاتهم (أي ما أجازوه من كلمات).

رابعا: تعميم الضبط، إذ لابد من استخدام الشكل (الحركات) في الكتابة، ويجب البدء بكتب المرحلة الابتدائية ويمكن في المستقبل التوصل إلى طريقة تقنية توفر المال والجهد[2].

8- أسباب ضعف اللغة العربية: يمكن أن نلخص هذه الأسباب في:

1.8. مخلفات الاستعمار الفرنسي الذي حاول دحض مقومات الهوية الوطنية، والتي أهمها اللغة العربية، فبالرغم من مرور خمسة عقود على استرجاع الجزائر سيادتها مازالت تعاني من

---

[1]- عبد العزيز عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، ص 33.

[2]- المرجع نفسه، ص34.

رواسب الاستعمار في شتى المجالات ويظهر ذلك في هيمنة الثقافة الفرنسية في المجتمعات الجزائرية[1].

2.8. ضعف الدراسة من حيث الموضوعات والاختيارات وطرق الأداء ومشكلة ضعف التلاميذ في القراءة التي تعتبر المصدر الأول الذي يستمد منه التلاميذ اللغة، ولكن نلاحظ أن هناك ضعفا من هذه الناحية، والضعف موجود في المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، ففي الاستماع ترجع أسباب الضعف فيه إلى عوامل تكمن في الكلام كالتفكك في التراكيب وعدم الدقة في التنظيم وغموض المصطلحات، وأما في التحدث فيرجع الضعف فيه إلى عدم القدرة على استخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار الذاتية أو اختيارها و تنظيمها أو توصيل الفكرة، أما القراءة فيرجع الضعف فيها إلى عدم مناسبة الكتب المدرسية لمستوى التلاميذ، أو لطرق التدريس، وترجع أسباب الضعف في الكتابة إلى ضعف السمع أو البصر وعدم قوة العضلات الدقيقة لليد أو الأصابع أو طريقة التدريس، وقلة التدريبات الكتابية بالإضافة إلى ما سبق، فإن هناك أسبابا متعددة للضعف اللغوي لدى الناشئة، أظهرتها دراسات تربوية عربية في هذا المجال ومنها: استخدام أفراد الأسرة اللهجات العامية في الحياة اليومية وعدم تشجيعها للأبناء على استخدام الفصحى[2].

ويمكن تقسيم الأسباب السابقة إلى عدة محاور:

---

[1]– عامر بوهادي، اللغة العربية، ص118.

[2]– محمد أحمد عبد الرحيم، أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس وعوامل قوتها، بحث عن تاريخ اللغة العربية وأهم لهجاتها ومدى تأثرها وتأثيرها على اللغات الأخرى وسبل الاهتمام بها، قسم اللغة العربية، مدرسة جيرار، ص 08 –09

1- ضعف حالة المعلمين القائمين على تدريس اللغة العربية.

2-غلبة العامية على لغة الحوار الإعلامي والسنة أهل السياسة إلا القليل[1].

فأكبر عقبة تحول دون تطور اللغة العربية الفصحى هي أنها تعيش في الكتب أكثر مما تعيش في الأسواق والبيوت والشوارع، وهو ما أدى إلى سقوط الفصحى وتحل محلها العامية[2].

3-ضعف عام في تعليم اللغة العربية لدى الطلبة على مستوى البلاد العربية.

4-المربون والمسئولون وأولياء الأمور يشكون من هذا الضعف .

5-الطلبة يشكون لأنهم يبذلون جهدا كبيرا لإتقان اللغة العربية ومع ذلك تبقى النتائج دون المستوى المطلوب أدى هذا الضعف إلى قلة عدد القارئين من أفراد الشعوب العربية.

6-عدم تأهيل بعض المدرسين تربيا للتدريس، لأنهم لم يحصلوا على أيَة دراسة في التربية أو في التدريس[3].

7-أسباب بيئية ويتوقف تحصيل الطالب في القراءة على ما يشعر به من مناخ صحي في بيئته، فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر أو عائلات يسود فيها التوتر والخلافات المستمرة لا شك أنهم يبدؤون تعلمهم للقراءة في قلق وعدم استقرار، على عكس الطلاب الذين يعيشون في بيئة صحية يشيع فيها الحب والتفاهم، فهؤلاء تتاح لهم فرصة التحصيل القرائي الجيَد.

---

[1]- محمد أحمد عبد الرحيم، أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس وعوامل قوتها، ص08-09.

[2]- يوسف مقران "اللغة العربية"، ص 235.

[3]- محمد أحمد عبد الرحيم، أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس وعوامل قوتها، ص11 .

8-أسباب تعليمية التي تعتبر من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التخلف القرائي، من طول المنهج بحيث يستنفذ معظم جهد المدرس ووقته، بحيث لا تتاح له فرصة مراعاة الفروق الفردية وملائمة طريقة التدريس لها[1].

9- كما تلعب الصحافة والإعلام دور مهم في التراجع اللغوي وضعف اللغة العربية فهي مختصرة في الإعلام المتدفق في كل مكان[2].

9- أثر اللغة العربية في اللغات الأخرى (الانجليزية + الاسبانية):

اللغة العربية عنصر حيوي كغيرها من اللغات فهي في تطور مستمر، وبدورها تؤثر وتتأثر ومن بين التحديات العربية ما كان في السياق الإسرائيلي.

إن مكانة اللغة العربية في إسرائيل بعيدة عن الوضوح فغالبا ما يبدأ الباحثون حديثهم عن مكانة اللغة العربية بالإشارة إلى المادة"82" من المرسوم المكي في مجلس الحكم من سنة 1922 فهو النقطة التي بدأت اللغة العربية فيها باكتساب مكانتها القانونية في إسرائيل بعد 1948 وهو تحت عنوان "اللغات الرسمية" وهو ينص على ما يلي[3]: «جميع الأوامر و الإعلانات الرسمية والاستمارات الرسمية التابعة للحكومة، وجميع الإعلانات الرسمية التابعة للسلطات المحلية والبلديات في المناطق التي سيتم تحديدها بناء على أمر المندوب السامي، سوف تنشر بالانجليزية، والعربية والعبرية، سيتسنى في جميع الأنظمة التي سيضعها المندوب السامي

---

[1]- محمد أحمد عبد الرحيم، أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس وعوامل قوتها، ص12.

[2]- الزهراء عاشور "إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة- اللغة العربية أنموذجا-" ، ص75.

[3]- محمد أمارة ، لغتنا العربية رؤيا و تحديات، ص 27.

وتوظيف اللغات الثلاثة في الدوائر الحكومية وفي المحاكم»[1] وقد تبنى أمر تدابير السلطة والقضاء سنة 1948م وهو التشريح الذي دعا إلى عدم المس بمكانة اللغة العربية كلغة رسمية.

ومن هنا فإن مكانة اللغة العربية متعلقة بشكل كبير على البند "82" من المرسوم الملكي وواضح كل الوضوح الدعوة إلى إنتاج واقع اجتماعي سياسي ثنائي اللغة وتكافئ المكانة بين اللغتين الرسميتين العبرية والعربية، لكن الواقع على الأرض شهد طيلة عقود الدولة اتساع الهوة بين المكانة الرسمية للغة العربية، ومكانتها السياسية والاجتماعية وظلت العبرية اللغة الرسمية التي تحظى بدعم الدولة.

وقد ظهرت أيضا هيمنة العبرية في توجهات المحكمة العليا، فرغم استخدام اللغة العربية بعض الأحيان إلا أنها تأتي بعد التأكد من مركزية اللغة العبرية باعتبارها "روح إسرائيل".

– فرغم تدخل المحكمة العليا في رفع مكانة اللغة العربية في إسرائيل إلا أن الواقع إلى الآن لم يستطيع خلق واقعا ثنائيا في اللغة وهو ما يعني هيمنة اللغة العبرية.

ومن مؤشرات تدني اللغة العربية في الحياة العامة مقابل اللغة العبرية نذكر منها:

1– قوانين الدولة وتشريعاتها تصدر باللغة العربية والعبرية، إلا أن يكون الإصدار باللغة العربية بشهور وأكثر من سابقتها وما يعكس الفارق بين اللغتين أكثر هو أنه يكفي أن ينشر القانون بالعربية لكي يصبح ساري المفعول، بمعنى أن وجود القانون باللغة العربية تظل إسقاط واجب فقط.

[1]– محمد أمارة، لغتنا العربية رؤيا و تحديات، ص 27.

2- لا يمكن للمواطن العربي حتى الآن التقاضي أمام هيئات القضاء الرسمية باللغة العربية رغم أن خدمات الترجمة إلى اللغة العربية في المحاكم لا تزال محدودة من منطلق حماية الحق للمتهم أو للشاهد.

3- الإعلانات الرسمية لا تزال باللغة العبرية وحدها وكذلك النص على اللافتات في المدن والبلدان اليهودية[1].

لكن لغات أوربا كثيرة بكلمات وعبارات استعارتها من لغتنا العربية، وبما أن الأفكار والمفاهيم تتخذ شكلها في صورة كلمات فان الدين الثقافي الذي يدين به الغربيون ينعكس في الكلمات المستعارة في اللغة العربية، والتي يستخدمها المثقفون والمتعلمون من الغربيين في لغاتهم حتى اليوم، وهنا نضرب مثالا لفضل اللغة العربية على اللغة الانجليزية.

وفيما يلي بعض الكلمات الانجليزية ذات الأصل العربي، وتقول الباحثة [ميري يسرجينسون]: «من اللغة العربية استعارت اللغة الانجليزية أكبر عدد من الكلمات المستعارة من الشرق »[2] منها:

Memeluke – مملوك cadi – قاض

Sultan – سلطان carat – قيراط

وفي اللغة الاسبانية: يعد انتشار الكلمات العربية داخل اللغة الاسبانية دليلا آخر على عمق التأثر العربي والإسلامي الذي يظل حتى يممنا هذا شاهدا على حضارة أسسها العرب في شبه

---

[1]- محمد أمارة ، لغتنا العربية رؤيا و تحديات، ص 29.

[2]- مريم عبد الحسين التميمي، أثر العربية في اللغات الحية الانجليزية و الاسبانية مثلا، جامعة الكوفة ايلر،2010 المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية، ص 12.

الجزيرة الأيبرية، وقد ثبت للباحثين اللغويين الأسبان أن تأثر اللغة الاسبانية باللغة العربية عميق جدا بسبب انتشارها الواسع في الأندلس و بعض المقاطعات الاسبانية على مدى ثمانية قرون تقريبا، وهي فترة حكم العرب منذ سنة 711 إلى 1422، أسسوا حينها حضارة تجلت في انتشار العلوم والفنون والعمران كما في الزراعة والصناعة، والهندسة[1].

ومن بين الكلمات العربية في اللغة الاسبانية:

Aceitte – الزيت Adoquin – الدكان

Abatanar – بطن Albaire – البلاغ

ولكن أثر اللغة العربية لا يظهر فقط في اللغة الانجليزية والاسبانية بل في لغات أوربية عديدة من أبرزها اللغات البرتغالية، الفرنسية، الايطالية وأهم ما يمكن استنتاجه مما سبق:

1- أن اللغة العربية تمتلك من أسباب الحياة الداخلية ما يؤهلها لأن تكون في مصاف اللغات العالمية الحية.

2- كما أنها تمتلك من أسباب الحياة الخارجية مما يجعلها في مصاف اللغات الأولى في العالم.

3- أثبتت الدراسات أن للغة العربية تأثيرا كبيرا على اللغة الانجليزية، لاسيما ما استعارته هذه الأخيرة من ألفاظ إسلامية وهي ذات تأثير واسع في اللغة الاسبانية.

[1] – مريم عبد الحسين التميمي، أثر العربية في اللغات الحية الانجليزية و الاسبانية مثلا، ص 16.

4- اللغة العربية لغة مؤثرة وفاعلة في اللغات الحية وذلك بشهادة الكثير من المستشرقين الغربيين[1].

10- هيمنة بعض اللغات على اللغة العربية:

1.10. هيمنة اللهجات المحلية على اللغة العربية:

أولا: تكمن جذور هذه الهيمنة في حقيقة لغوية مفادها النمط اللغوي الذي يتعرض له الطفل العربي منذ نشأنه، ويعيش فيه ويتقنه هو في واقع الأمر اللهجة المحلية وليس العربية الفصحى، وما يزيد الأمر خطورة أن إتقان ذلك النمط اللغوي يتم من خلال عملية "الاكتساب" وليس من خلال عملية "التعليم الرسمي" وهناك فرق بين العمليتين: فالاكتساب يتم بنجاح كامل منذ الطفولة المبكرة، وبطريقة مباشرة وطبيعية ودائمة طوال الحياة اليومية، في حين أنَ التعليم الرسمي يتم عند الالتحاق بالمدرسة، ومن خلال الفصول الدراسية والكتب والأدوات التعليمية[2].

ثانيا:إن النظام اللغوي الذي يتم إتقانه وإيجاده من خلال الاكتساب الطبيعي منذ الطفولة هو الأكثر رسوخا في ذهنه، وهو المهيمن على أي أنظمة لغوية أخرى يتعلمها الطفل في المراحل المختلفة من عمره[3].

---

[1]- مريم عبد الحسين التميمي، أثر العربية في اللغات الحية الانجليزية و الاسبانية مثلا، ص 31.

[2]- عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية ص126.

[3]- المرجع نفسه، ص127.

ثالثا: إن واقع الممارسة اللغوية في المجتمعات اللغوية في العالم العربي يعكس هيمنة قوية للهجات المحلية على حساب العربية الفصحى.

وتظهر مظاهر هيمنة اللهجات المحلية في معظم مجالات الحياة دون استثناء، فنجدها في أنماط التواصل اليومي والحصص التلفزيونية والصحف اليومية، إضافة إلى المدارس التعليمية التي هي أساس النهوض بالفصحى.

2.10. هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية: [1]

تحدث الكثير من الباحثين عن استخدام الإنجليزية في الوطن العربي، وتتجلى هذه الاستخدامات في:

- تعليمها في مراحل الطفولة المبكرة.
- اعتمادها لغة رئيسة في التعاملات التجارية.
- التداول بها في الحياة اليومية، باستخدام عبارات وألفاظ إنجليزية.
- كتابة لافتات المحال التجارية بها.
- اشتراط الإنجليزية للتوظيف والتشغيل.
- التراسل عبر الأجهزة الخلوية.

وهذا يعني أن للانجليزية استعمالات في المجالات العامة والخاصة، وهنالك تشجيع مؤسساتي لاستخدامها، وهي تزاحم العربية في مجالات مختلفة. ولربما من أخطر استعمالات الإنجليزية

---

[1]– محمد أمارة، هيمنة اللغات الأجنبية في حياتنا يعني بناء "نخبوية المعرفة"، محاضر في كلية الأكاديمية بيت بيرل المركز العربي للحقوق والسياسات، ص1.

هو انتشارها الواسع في التعليم العالي، الذي يؤثر سلبًا على بناء المجتمع العربي، فكيف يمكن لهؤلاء نشر المعرفة باللغة العربي وهم تلقوا العلوم في اللغة الإنجليزية ؟[1]

3.10. الآثار السلبية لهيمنة اللهجات المحلية على اللغة العربية:

1- عند التحاق الطفل العربي بالمدرسة يكون قد أتقن بالفعل نظاما كاملا بكل مستوياته الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية والمعجمية، هذا النظام اللغوي يتمثل في اللهجة المحلية السائدة في بيئته التي اكتسبها خلال مرحلة الطفولة، فالكفاءة اللغوي الذهنية لدى الطفل العربي التي أطلق عليها "تشومسكي" Linguistic competence تشكل وفقا للهجة المحلية التي نشأ فيها الطفل، وليس وفقا للعربية الفصحى.

2- استنادا إلى مبدأ انتقال السمات اللغوية من نظام لغوي إلى آخر فان السمات الغوية للهجات المحلية التي يتم اكتسابها منذ الطفولة، هي الأقوى والأكثر رسوخا في الأذهان تتصارع على المستويات جميعها، مع السمات الغوية العربي الفصحى التي يبدأ التعرف عليها خلال التعليم الرسمي في المدرسة ويكون النتيجة لصالح اللهجات المحلية ما يؤثر سلبا في سرعة تعلم العربية الفصحى[2].

3- إنَ أهم النتائج المترتبة على هيمنة اللهجات المحلية وأخطرها تتعلق بعملية التفكير التي تتم من خلال النظام اللغوي الأكثر رسوخا في الذهن، الذي تم اكتسابه منذ الطفولة.

---

[1]- محمد أمارة، هيمنة اللغات الأجنبية في حياتنا يعني بناء "نخبوية المعرفة"، ص1.

[2]- عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية ص128.

إن النظام اللغوي الذي غالبا ما يفكر من خلاله التلاميذ والطلاب هو اللهجة المحلية وليس العربية الفصحى، وفيما يأتي تجربة تدعم هذه الفرضية:

فهذه التجربة قام بها "عبد الجواد توفيق محمود" على ابنته، وهي تلميذة في الصف السادس ابتدائي، أثناء مساعدتها في مقررات الدراسات الاجتماعية والحسابات وهي مقررات تدرس باللغة العربية الفصحى، لاحظ أنَها تجد صعوبة في فهم الأفكار والمعاني المتضمنة في تلك الدروس ولاسيما في المسائل الكلامية المصاغة باللغة الفصحى[1]، ومن الأمثلة الواردة في الكتب المدرسية نجد: يتقاضى، يدخَر، ينفق. بالقسط، ترتيب تنازلي، ترتيب تصاعدي، الدمج التناوب، التباين، السمات، توطيد العلاقات.

وقال: إنَ عملية تبسيط النصوص العربية الفصحى للتوصل إلى الأفكار والمعاني المتضمنة من خلال الاستعانة باللهجات المحلية التي تجيدها ابنتيه، استطاعت أن تفهم المعاني بكل سهولة ويسر، فالطفل عندما يحاول فهم النص العربي الفصيح فهما كاملا فإنَه يلجأ إلى ممارسة الترجمة الذهنية من الفصحى التي لا يستطيع فهمها بسهولة إلى اللهجة العامية التي يتقنها ويفكر بها[2].

11- واجبنا اتجاه اللغة العربية:

اللغة العربية ثقافة وتواصل وهي لغة القرآن الكريم، فهي مهمة في ثلاثة أمور ليس في وسعنا تركها هي:

---

[1]- عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية ص128.

[2]- المرجع نفسه، ص129.

– أثرها الديني فهي مع الإسلام بينهما ترابط عضوي وثيق لا يماثله ترابط آخر.

– والأمر الثاني هو الأثر القومي بلسان واحد فاللسان العربي الموحد هو لسان العقيدة ولسان الثقافة ولذلك وجب العرب أن يعنوا بها أيما عناية.

ومما لا شك فيه أن أولى واجباتنا اتجاه اللغة العربية أن نتعامل بها ونستعملها في جميع مجالات حياتنا اليومية، وذلك لإحياء أصولها والحرص على سلامتها واسترجاع منزلتها فاللغة كائن حي ينمو ويتطور الفظها وتراكيبها والأساليب الفصيحة فيها كل ذلك تيسيرا لنطقها وتهيئ لها الطريق للسيادة في المجتمع[1].

ولذلك وجب علينا جميعا إدراك العلاقة الحميمة بين الأمة واللغة، فبينهما علاقة عضوية وكلاهما يعكس الآخر ولذا وجب الاهتمام وبقوة بالعربية، فهي مستقبلنا القديم وكان لابدَ من خدمتها بالخروج من الكلام العفوي والنافحات إلى ميدان الفعل العمل للحد من الحط من قيمتها ووضع حد للفوضى اللغوية، والرجوع إلى عربية التصريف والإعراب فهي كلام العرب العاربة أنقى من الليالي البيضاء لغة دقيقة بسيطة سهلة كان همها التدقيق وسبق اللغات في التحقيق بغير تزييف ولا تلفيق[2].

ويجب تكريس وسائل الإعلام في التوعية المستمرة في حث الجماهير على النطق بالعربية الفصحى، ودون إن ننسى المدارس والمدرسين مربو الجيل الناشئ فعلى كل واحد منهم الدعوة

---

[1]– عابد بوهادي "تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري" اللغة العربية مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع31، الجزائر، ص162.

[2]– صالح بلعبد، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، ص29.

إلى التفعيل اللَغوي داخل الأنماط اللغوية السليمة ويكون المعلم قدوة في الاستعمال الغوي السليم[1].

وعلى الجهات الوصية إن تعمد إلى تفعيل الثقافة العربية حتى لا تضمحل وتذوب الشخصية القومية والفردية أمام تحديات العولمة اللغوية والإنتاج العلمي للبلدان النامية التي فرض اللغة الانجليزية والتي أثرت في سلوك الفرد وأنماط حياته الاجتماعية وحتى مأكولاته، لذلك وجب تعزيز الشعور بالهوية الفردية والجماعية حتى تتمكن الشعوب من العيش في استقرار وامن واللغة هي الأقدر على تفعيل ذلك، ولذلك يجب:

– تفعيل دور التعريب والترجمة في البلاد العربية لتكون اللغة العربية لغة الفكر والعلم والحياة معا[2].

– وضع إستراتيجية شاملة في الوطن العربي ترمي لتمكين اللغة الأم من جميع المجالات التربوية والثقافية والإعلامية والاقتصادية.

– تمكين اللغة الأم من الإعلان والإشهار والخطاب الإعلامي وتعرب أسماء المحلات والمؤسسات الخدماتية، والمراسلات الإدارية وجعلها مطلبا أساسيا وإلزاميا لأجل الظفر بالوظائف الحكومية والخاصة وهذا ما يضمن صيرورة اللغة وانتشارها الواسع.

– تشجيع البحث العلمي والتأليف باللغة الأم بغية تحسين مردودية متكلميها وتعميق مكانتها اللسانية.

---

[1]– صالح بلعبد، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، ص30.

[2]– شفيقة العلوي "العربية لسان الهوية" الأمن اللغوي والوعي المستقبلي، مجلة الأثر المدرسة العليا للأساتذة الجزائر: جوان 2015، ع 22، ص6.

– استبعاد العامية والألفاظ الأجنبية من اللغة الرسمية الفصيحة.

فمن واجبنا مواجهة التشتت اللغوي ومحاربة الانصهار في حضارة الآخر لكن الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود والسكون بل هو دعوة أيضا للانفتاح على ثقافة الآخر انفتاح يقظ لا أعمى، انفتاح لا يكون على حساب تغيير لغة المنشأ أو تهميشها[1].

[1]– شفيقة العلوي، العربية لسان الهوية، الأمن اللغوي والوعي المستقبلي، ص7.

الفصل الثالث

اللغة العربية وبين الأمن واللاأمن اللغويين في بعض البلدان العربية

كثيرا ما نسمع عن كلمة أمن، وهذا المصطلح يرتبط غالبا بالغذاء والبيئة والطبيعة والعمران، ولكن الأمن الذي سنتحدث عنه خاص باللغة العربية، ومن هنا حاولنا في هذا الفصل إعطاء نظرة خاطفة عن مدى تحقق مفهوم الأمن اللغوي للغة العربية في بعض الدول العربية، بحكم أنها اللغة الرسمية في أغلب البلدان العربية، ومن بينها الجزائر.

1- واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية:

تعيش اللغة العربية واقعا لغويا حرجا مع العاميات من جهة، واللغات الأجنبية من جهة أخرى كالفرنسية والإنجليزية، وكان هذا نتيجة لمخلفات الاستعمار الذي عمل على دحض اللغة العربية، ولا زال إلى يومنا هذا ويتمثل واقع العربية أساسا في إهمال الفصحى وزحف العامية والفرنسية التي تعمل على منافستها في ميادين التعليم وبعض المعاملات الإدارية والاستعمال اليومي خاصة عند الفئة المثقفة[1]. فرغم توفر الإطار القانوني الذي يسمح للغة العربية أن تكون اللغة الوطنية والرسمية للأمة إلا أنها لا تزال بعيدة عن بلوغ هذه المنزلة، وقد يكون سبب ذلك عدم قدراتها على تجاوز العقبات الظاهرة والخفية التي حالت دون استرجاع مكانتها وعجزت عن ما نسبه إليها أعداؤها ظلما فلم تستطع أن تتبوأ المنزلة اللائقة بها[2].

وأصبحت اللغة العربية عالة على اللغات الحديثة لا سيما أنها تفتقر إلى سياسة لغوية تقنية تساعدها على الانتشار كغيرها من اللغات، ومن المظاهر البارزة لتأخر اللغة العربية دعوى

---

[1]- نصيرة زيتوني"واقع اللغة العربية في الجزائر" مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة حائل السعودية : 6-01-2013، المجلد 27، ص1.

[2]- عامر بوهادي " تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري"، ص117.

تخلفها عن مسار العلم والتطور المتسارع بما يحمله من تراكم معرفي وعجزها عن اللحاق بالركب الحضاري والتنموي[1]، حيث نجد العربية وإن كانت هي اللغة الرسمية في البلدان العربية إلا أنها همشت في معظم المؤسسات الإدارية والجامعية وحتى في الميادين الطبية والمراسلات الإدارية، وحلت محلها الفرنسية والانجليزية في مقابل ذلك نجد تقهقر اللغة العربية لغة القرآن الكريم ومفتاح العلوم الشرعية، فمن جانب سوق العمل تشترط الشركات الأجنبية خاصة إجادة اللغة الانجليزية قراءة وتحدثا وكتابة، فنتج عنها انعكاسات على مصلحة الوطن وملامح الهوية وهو ما يمكن أن نسميه هيمنة اللغات القوية اقتصاديا وإنتاجا ومعرفيا على اللغات الضعيفة ومن ضمنها العربية[2]، وما نشهده اليوم أن معظم الأبحاث اللغوية الحديثة تقريبا تتم بلغات أجنبية، حتى الباحث العربي يجد نفسه مضطرا لإجراء أبحاث بإحدى اللغات الأجنبية لكي يفهمها من يشرف عليها ومن يناقشها في جلسة أو مؤتمر أو مجلة أو كتاب، فمثلا في العلوم الطبيعية ليس هناك تعابير عربية متعارف عليها يستطيع الباحثون العرب أن يتفاهموا عن طريقها[3].

كما تعاني اللغة العربية من إدبار أبنائها عنها وسعيهم لإتقان اللغات الأوربية وارتفعت أصوات تنادي إلى تعليم اللغة الأجنبية للأطفال منذ نعومة أظافرهم بدعوى أن إتقانها يتم في سن مبكرة دون الالتفات إلى الضرر الذي قد يسببه على الطفل واعتزازه بهويته ووطنه وهو ما أدى إلى

---

[1]– الزهراء عاشور"إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة–اللغة العربية أنموذجا–"، ص74.

[2]– باديس لهويمل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية، الواقع والتحديات، ص07–08.

[3]– نايف خرما، أضواء على الدراسة اللغوية المعاصرة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: يناير 1978، ص11.

احتقار أبنائها للغتهم ووطنهم وضعف وطنيتهم[1]، وما يؤسف حقا أن واقعنا اللغوي يتسم بظاهرة لغوية تسمى بالتعاقب اللغوي، فلا نكاد نلمح صغيرا أو كبيرا متعلما أو أميا يتكلم جملة إلا ويستند فيها إلى كلمة أو اثنين أجنبيتين يزيَن بها كلامه وكأنه يخجل من لغته أو يعدها قاصرة على الاستيعاب لما يقول، وقد نتج عن هذه الاستعمالات اللغوية هجين لغوي لا هو بالعربي ولا بالفرنسي أو الانجليزي فهو تماه وذوبان في الآخر وفقدان للهوية والانتماء فنحن إذن نعاني عولمة لغوية كأسلحة تعمل على إقصاء اللغة العربية بحجة عدم وظيفتها إلا من حدود ضيقة وغير مربحة لأنها ليست لغة الإنتاج العلمي والمعرفي في العالم، وامتدت معاناتها لأبنائها الذين هجروها للغات أخرى، بل هناك من يدعو لتجاوزها سواء بطرائق مباشرة أو غير مباشرة وإذا ما خرجت إلى الشارع تجد الناس يتهافتون وراء اللغة الأجنبية ويستعملونها في مراسلاتهم ولافتات المحلات وحتى الطبيب يشرح للمريض داءه بلغات أجنبية[2].

فالعربية تحتاج إلى وقفات جديدة واكتساب المهارات اللغوية الضرورية التي هي حتميات ارتقاء المجتمع العربي.

ونستنتج مما سبق أن ما يظهر الآن من هجين لغوي سببه في المقام الأول العربي الذي أهمل لغته ولم يحافظ عليها، وبذلك سيطر هذا الهجين على الخطاب المحكي وينزاح إلى المكتوب حيث بدأت تظهر في كتابات تلامذتنا وطلابنا وهو ما يهدد لغتنا العربية.

---

[1]- باديس لهويمل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية، الواقع والتحديات، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص10-11.

1.1. الواقع اللغوي في الجزائر:

تعيش الجزائر عدة تنوعات لغوية، ويتجلى ذلك في أن معظم الجزائريين حين يتكلمون يلاحظ ذلك الوضع والتحول في المواقف المختلفة منعكسا على السلوك الكلامي الفردي، إذ يتعقد السلوك اللغوي للفرد بسبب تعقيد وتشابك العوامل والمواقف اللغوية والاجتماعي المحيطة به إلى جانب ذلك فإننا نادرا ما نجد جزائريا يتلفظ بخطاب ما في موقف ما يستخدم بنية لغوية واحدة دون أن يتلفظ بلغتين على الأقل، ويظهر ذلك في المواقف الرسمية.[1]

ودرجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلا، فالدارجة الجزائرية تهيمن على الكلام الشفوي عكس اللغات الأخرى فالعربية الفصيحة واللغة الفرنسية التي لا يستعملها إلا أقلية من المثقفين والأمازيغية التي هي شتات بين مناطق القبائل، وتأديتها المختلفة التي لا تكاد تفهم بعضها البعض، فما يلاحظ هو انتشار العاميات أو الدارجات العربية، وهي متنوعة إلا أنها ذات قواسم مشتركة، وبذلك يكون الطفل الجزائري مزودا بنسق لغوي خليط بين عربية دارجة أو أمازيغية وإذا انتقل إلى الحضانة فإنه يواجه لغة فرنسية مخلوطة بعامية أو أمازيغية، ثم ينتقل إلى المدرسة ليجد لغة جديدة، وهي العربية الفصحى، وقد يوظف المعلم العامية في تلقين دروسه وهذا ما قد يشكل عقدة في نموه اللغوي والمعرفي والفكري.[2] ويحضرنا في هذا المقام «تدخل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة غاضبا من لغة التواصل بين الجزائريين، وقال يومها: لم أتبين من

---

[1]– السعيد جبريط، عبد المجيد عيساني "واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية" مجلة الذاكرة تصدر عن التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر: يناير 2018 ع10، ص179.

[2]– صالح بلعيد"اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر"، ص9.

اللغة التي يتحدث بها الجزائريون فلا هي عربية ولا فرنسية ولا هي أمازيغية... فهو خليط منبوذ و كلام هجين ولا يكاد يفهم. ومثل لذلك بكلمة "مايكزيزتيش" وهي كلمة خاصة لا يفهمها إلا جزائري القرن ال21 »[1].

ومنه نستنتج أن اللغة العربية في الجزائر شهدت تحولات في بنيتها، وكان ذلك نتيجة لانتشار وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، والتعليم بلغات متنوعة في المدارس التربوية والخاصة.

2.1. التجربة السورية في التعليم باللغة الأم:

لقد كانت اللغة العربية مهمشة ومستبعدة أيام الحكم العثماني لبلاد الشام في مطلع القرن الماضي، إذ كانت اللغة التركية هي لغة التدريس وتؤلف كتب نحوها و صرفها باللغة التركية وكانت دعوة بعض الكتاب الأتراك ترمي إلى إبعاد العرب من لغتهم[2].

ومإن تحررت بلاد الشام من الحكم العثماني وسياسة التتريك الرامية إلى فرض التركية وتهميش العربية، حتى عادت للعربية مكانتها[3].

ولم تفلح محاولات الانتداب الفرنسي الذي ابتليت به سورية بعد الاحتلال التركي مدة خمس وعشرين سنة في تحويل التدريس من العربية إلى الفرنسية على الرغم من كل محاولاته

---

[1]– صالح بلعيد، اللغة العربية بين الهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، ص17.

[2]– محمود السيد، اللغة العربية – واقعا و ارتقاء – ط1. الجزائر: 2010، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ص 151.

[3]– المرجع نفسه، ص 152.

في التضييق والتشديد على المعلمين، وفي فرض المناهج الفرنسية، إذ باءت محاولاته كلها بالإخفاق، ولهذا نجد أساتذة الجامعة السورية اعتمدوا على اللغة العربية في التدريس[1].

ويمكن طرح سؤال يتمثل أساسا في: كيف تمكن أساتذة كلية الطب من التدريس باللغة العربية ووضع المصطلحات بالعربية في أجواء لم تكن مساعدة على ذلك؟

والواقع لقد تسلح هؤلاء بالإرادة القوية والانتماء القوي لأمتهم ولغة قرآنها الكريم، فدفعهم ذلك إلى البحث في المعاجم القديمة عن المصطلحات، كما استأنس الأساتذة السوريون بالكتب التي ألفها في أواخر القرن 19 بعض أساتذة الكلية الإنجيلية السورية في بيروت حيث كانوا يدرسون الطب بالعربية في تلك الكلية وأصبحت فيما بعد الجامعة الأمريكية وغيرت لغة التدريس فيها من العربية إلى الإنجليزية[2].

وبعد الاستقلال عادت إلى العربية مكانتها تأليفا وترجمة وتدريسا ومصطلحا، بفضل جهود رجالات التعريب من أساتذة الجامعات وجهود مجامع اللغة العربية عامة ومجمع اللغة العربية بدمشق خاصة.

3.1. طبيعة المشكل اللغوي بالمغرب:

يمكن أن نلخص الوضع اللغوي بالمغرب قبل صدور الدستور الجديد بأنه كان يتسم بوجود العناصر الآتية:

1- ثنائية لغوية حادة ومتوترة: لم تكن ناشئة عن وضع طبيعي ولا نابعة عن رغبة شعبية أو اختيار وطني، وإنما تكونت بين لغتين، استمرتا في صراع؛ فالأولى: وطنية مغلوبة على

---

[1]- محمود السيد، اللغة العربية – واقعا و ارتقاء –، 152.

[2]- المرجع نفسه، ص 153- 154.

أمرها في مغرب خاضع للاحتلال، لكنها بحكم تشبث المجتمع بها وتعبيرها عن الهوية العربية الإسلامية المشتركة، أصبحت تمثل مطلبا أساسيا من مطالب الكفاح من أجل التحرير في أغلبية بلدان الشمال الإفريقي، والثانية: لغة أجنبية متغلبة ومهيمنة وغير معترف بها في القوانين الرسمية المكتوبة لكنها في واقع الحال تعامل معاملة اللغة الأولى أو الرسمية وقد ورثها المغرب فيما ورثة من مرحلة الاحتلال الفرنسي الذي عمل بكل وسائله على تثبيتها ونشرها وغرس جذورها في الأجيال الصاعدة، وإحلالها محل العربية التي حاربها وحاول اجتثاث أصولها[1].

2- ثنائية هادئة ومرنة بين العربية والأمازيغية: وهي حالة معروفة في المغرب منذ القديم ولكن وجود هذه الثنائية لم يكن أحد من المغاربة يعتبره مشكلا، لسببين على الأقل:

أولهما: كان هناك توزيع للوظائف بين اللغتين قائم على توافق ضمني مفهوم به دون أي اعتراض من أحد، فالعربية الفصحى هي لغة العلم والثقافة والتعليم والقضاء ولغة الدولة الرسمية، والأمازيغية التي كانت عبارة عن لهجات تختلف من منطقة إلى أخرى (في كل دول الشمال الإفريقي وبعض دول الساحل والصحراء)، تقوم بدور لغة التواصل بين الأمازيغ، وكل واحد منها في مكانها المناسب[2].

ثانيهما: أن العلاقة بين اللغتين لم تكن علاقة صراع أو هيمنة أو إكراه من هذا الطرف أو ذاك، والحقيقة أن ما كان بينهما من تعايش تام قد يبعث في النفوس شيئا من الدهشة

---

[1]- عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية و الثقافية، ط1. لبنان: 2014، دار الكتب العلمية، 1971، ص 136.

[2]- المرجع نفسه، ص 138.

والاستغراب، فالجميع كان يعتبر العربية لغة الدولة الإسلامية ويقبل عليها بحب واعتزاز ولا ينظر إليها على أنها لغة احتلال أو استعمار، أو جاءت لممارسة الاضطهاد ضد الأمازيغية أو لغة من لغات الشعوب الإسلامية، فلهذا لا يمكن إيجاد توجه رسمي أو غير رسمي في تاريخ الدولة الإسلامية يتبنى موقفا عدائيا ضد أي لغة، ولهذا نجد إجماعا بين كل الفئات والعناصر من جميع رجال الدولة وعامة المثقفين على تنزيل العربية منزلة لغة الأمة وحضت الاحترام والتقدير، كما ينظرون إلى الأمازيغية نظرة خالية من أي أثر للكراهية أو الاحتقار[1].

3- ازدواجية لغوية متفاقمة بين العربية الفصحى والدوارج المتفرعة منها، وهذه ظاهرة مشتركة بين كل الدول العربية وأخطر ما فيها أن الهوة بين المستوين المستعملين من العربية تزداد اتساعا كل يوم بشكل مخيف قد يؤدي إلى استقلال كل لهجة عامة عن الفصحى المشتركة. وقد أثبتت كثير من الدراسات أن انتشار العامية المغربية (متفرعة عن الفصحى) التي يطلق عليها اسم (الدارجة) قد شهدت بعد الاستقلال انتشارا واسعا[2].

وهذا الوضع الإزدواجي الذي تعاني منه العربية، في المغرب وغيره من الدول الشقيقة الأخرى وهذا الانتشار الواسع للعاميات، عادة ما يستغلها دعاة اللهجة الدارجة (أو العامية) فيما يمارسونه من ضغوط للدفع في اتجاه ترقيتها إلى لغة رسمية وإحلالها محل الفصحى في مختلف المجالات، ويضيفون إلى ذلك كون الدارجة لغة "ذات حيوية وحركية ولغة شعبية" تمثل

---

[1]- عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية و الثقافية، ص 139.

[2]- المرجع نفسه، ص 140.

كل قطاعات المجتمع وطبقاته ومنها بساطتها وسهولتها وتخلصها من الإعراب وكثير من الظواهر النحوية والصرفية المعقدة[1].

4.1. الدعوة للدارجة في المغرب و الشمال الإفريقي:

أما في منطقة الشمال الإفريقي عموما، فقد سلك الاستعمار الفرنسي هذا المسلك نفسه، وهو بث الدعوة إلى العامية بقصد محاربة الفصحى والإسلام، وهناك عشرات النصوص التي طبقها لمحاربة اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم، وإغلاق المدارس لأنه بتعليم العربية ينتشر الإسلام في المنطقة، ونشر الإسلام يسير في ركابة نشر الثقافة العربية، والأمران معا كانا ضد سياسة فرنسا ومصالحها، ويمكن ذكر قول: "جودفروي ديمونبين" JODFERUI DIMONBINE في كتابه " العمل الفرنسي في مجال التعليم: «وترتكز [هذه السياسة] على عدم إقامة كتاب قرآني في المدرسة حيث لا يكون له وجود بالمنطقة، وعلى عدم تعليم العربية الفصحى للأطفال»[2].

– إن سياسة فرنسا تجاه اللغة العربية الفصحى كانت واضحة وهي محاربة هذه اللغة بكل وسيلة وقطع الصلة بكل ما يؤدي إلى نشرها وتعلمها، لأن هدفها الوحيد هو تطوير المغاربة والبربر منهم بصفة خاصة خارج إطار هذه اللغة أو إطار الحضارة الإسلامية وقد عمد إلى إحداث مدارس فرنسية خالصة تابعة للبعثة التعليمية الفرنسية وخاضعة لوزارة التعليم الفرنسية مباشرة، كما عملت على إحداث معهد عال لتعليم الدارجة عوض الفصحى، وأصدر المستشرقون وأعوان إدارة الحماية عددا كبيرا من كتب تعليم الدارجة ومحاولة وضع قواعد لها

[1]– عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ص 141.
[2]– المرجع نفسه، ص 228.

كما عمل آخرون على تأليف قواميس تختص بجمع ألفاظ اللهجات المنتشرة في المغرب العربي، وجمع الحكايات الشعبية وكتابتها في نصوص دارجية، وكل ذلك من أجل الوصول إلى الإقناع بأن الدارجة لها تراث مهم وغزير وأن مجال استخدام الفصحى محدود للغاية[1].

– ومن أهم ما أنجزته سياسة فرنسا التعليمية واللغوية الرامية إلى تقوية الاهتمام باللهجات على حساب العربية الفصحى، هو أنها حرصت على فتح شعب ومعاهد ومراكز خاصة بدراسة اللهجات المغربية، والشرقية أيضا في أكبر جامعاتها وخاصة في"إيكس آن بروفانص وباريس[2].

ولهذا نجد الخريجون لم يتلقوا في مدارسهم تلك شيئا ذا بال من العربية الفصحى، وما يعرفونه عن العربية هو الشق الدارجي وحده، وقد أصبح الكثيرون منهم لا يحسنون الدارجة نفسها إلا إذا مزجوها بجمل وألفاظ وتعبيرات من الفرنسية، ولذلك فإن دفاعهم عن الدارجة المغربية، إنما هو من هذه الناحية دفاع عن الوجه الذي يعرفونه من لغة بلادهم، وهو الوجه الممسوخ المنحرف عن عربية الشارع والبيت والمقهى، وليس عربية الثقافة والأدب الرفيع والعلم الرصين.

2– التنمية والأمن الثقافي واللغوي:

1.2. التنمية الشاملة والمتوازية:

هي التي تتكامل فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، وإلا فكل تنمية عرجاء وتجربة فاشلة، وكل من يتوهم – مثلا – أنَه يمكن اختصار التنمية في الجانب الاقتصادي

[1]– عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ص 229.

[2]– المرجع نفسه، ص 231.

وحده دون إعطاء الاعتبار للجانب الثقافي والاجتماعي، فهو واهم بلا شك لأنه لا يمكن أن نتصور مجتمعا غارقا في الجهل والأمية يستطيع أن يحدث إقلاعا اقتصاديا حقيقيا[1].

فهي إحدى الركائز الأساسية في صنع الاستقرار السياسي والاقتصادي وتوفير السَلم الاجتماعي، ويسمح بوجود مناخ يساعد على التفرغ للعمل وتكثف الإنتاج وزيادة النمو الاقتصادي، فالأمران إذن مترابطان ومتلازمان فالتنمية توفر الاستقرار، والاستقرار يوطد أركان التنمية[2].

يتحقق الأمن الثقافي بوجود عناصر متضامنة من أهمها:

1-التنمية الثقافية: وهي التغير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كما وكيفا، وتتسع آفاق وإبعادا وتتطور وتزدهر. ويمكن تعريفها على أنها المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع لتحوله في النهاية إلى أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع، ويتفاعل منها الأفراد بأساليب متفاوتة بحيث تكون في النهاية عنصر أساسي في تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي، وتعتبر أكثر من ضرورة للبناء الاجتماعي فمن خلالها تتغير المسارات الاجتماعية نحو الأفضل[3].

2- الحفاظ على مكونات الهوية الثقافية للمجتمع: تعد اللغة مكون أساسي من مكونات الثقافة، فأهم ما يميز مجتمعنا عن بقية المجتمعات هو لغته التي بها ضاع أسلوبه وتجاربه في الحياة، وتشكلت شخصيته وفكره ونظرته الخاصة للعالم.

---

[1]- عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ص17-18.

[2]- المرجع نفسه، ص53.

[3]- زموري زينب" ماهية التنمية الثقافية دراسة تحليلية" جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر: مارس2014، ع14، ص149.

3- التحرر من التبعية الثقافية والفكرية: لأن هذه التبعية تجرَ بكل تأكيد إلى تبعية اقتصادية وسياسية ثم إلى تبعية عامة، ولا سبيل إلى ذلك إلاَ بالتخلص من التبعية اللغوية، وهذا يتم برد الاعتبار للغة الوطنية المشتركة والموحدة من تعليم وإعلام بكل وسائله واقتصاد ومعاملات تجارية[1].

4- الأمن الغوي: عنصر أساسي من عناصر الأمن الثقافي وشرط ضروري من شروط التنمية الثقافية ويتحقق هذا الأمن اللغوي من خلال العناصر الآتية:

1.4. التنمية اللغوية: أورد حلمي خليل عن حسن ظاظا أن النمو هو انتقال اللغة من طور إلى طور أحسن وأفضل على أساس أن اللغة بهذا الانتقال قد أدت وظيفتها على خير، فقابلت حاجات الإنسان المتجددة في حياته الفكرية والمادية، وهذا النوع من النمو اللغوي مرغوب فيه لأنه يثري اللغة[2].

وهي عملية واعية هادفة إلى إحداث تغيرات محدودة منشودة وليست مجرد رصد لتغيرات لغوية ولهذا ينبغي عدم الخلط بين تلك البحوث ذات الصبغة التاريخية الهادفة إلى رصد التغيرات اللغوية في لغة واحدة أو عدة لغات[3].

وتنمية اللغة الوطنية يكون عن طريقين، معنوي ومادي:

---

[1]- عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ص53.

[2]- سهام سنوسي، التنمية اللغوية في القطاع السياحي دراسة ميدانية على عينة من الوكالات السياحية بولاية بسكرة بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة: 2014- 2015، ص25.

[3]- المرجع نفسه، ص26.

فالأول: سبيله الاعتزاز بها، وترسيخ مكانتها في المجتمع وتربية الأجيال على حبها واحترامها والاعتراف بدورها وأهميتها في التنمية.

أما الثاني: فسبيله خدمتها والنهوض بها، وتطويرها وإغناء معجمها وتطوير مناهج تعليمها وطرق تدريسها وتعميم استعمالها في كل المجالات.

2.4. حماية اللغة الوطنية مما يهددها داخليا وخارجيا فاللغة العربية تواجه منذ القرن التاسع عشر (أي منذ بداية عصر الاحتلال الأجنبي الغربي) حملة ضارية تهدف إلى إضعافها وإنهاكها والتشكيك في قدراتها وفي أهميتها، وتسعى إلى تنحيتها والقضاء عليها ومزاحمتها باللغة الأجنبية[1].

3- العوامل التي تساعد في انتشار الأمن اللغوي:

1.3. التخطيط اللغوي:

لا يوجد تعريف يتفق عليه أهل الاختصاص، فيعرفه الباحث اللغوي "إيستمان": بأنه «القرار الذي يتخذه مجمع اللغة العربية لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع ويتحقق مثل ذلك القرار سواء كان يتعلق بحماية اللغة من المفردات الواردة أو إصلاحها أو إنعاشها أو تحديثها، ودعم عرى التواصل بين الأمم التي تجمعها لغة موحدة»[2].

---

[1]- عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ص55.

[2]- أيمن الطيب بن نجي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، معهد الدوحة للدراسات العليا، ص301.

وركز الباحث هنا على أنه القرار الذي جعله في يد المجتمع والذي يهدف إلى تحقيق أهداف وهي حماية مفردات اللغة وإصلاحها، ويمكن تعريفه أنه العمل المنهجي الذي ينظم مجموعة من الجهود المقصودة المصممة بصورة منسقة لإحداث تغيير في النظام اللغوي أو الاستعمال اللغوي، ويقصد إلى حل مشكلة لغوية قائمة باستقصاء (البدائل) لحلها ثم اختيار أحد هذه البدائل اختيارا مقصودا واعيا بينا، على أن يشفع ذلك بوضع خطة مرنة تسير على هدي منها مجموعة الجهود المبذولة لتحقيق الغايات المبتغاة[1]، وللتخطيط اللغوي أهمية بالغة تتمثل في:

-المساهمة في نشر عربية سليمة على ألسن الناطقين بها، وتعريفهم بمدى أهميتها فهي أساس قيام الأمة وبدونها تندثر وتزول.

- إزالة الأوهام من صعوبة اللغة العربية في نفوس أبنائها وفي أذهان الأجانب الراغبين في تعليمها.

- الرفع من مستوى التعليم في المدارس والمعاهد والجامعات، عند التدريس باللغة الأم وتبني اللغة الوطنية لتكون لغة العلم والمعرفة والخطاب والحديث[2].

[1]- عطا موسى، نهاد الموسى والتخطيط اللغوي مثل من ظاهرة الازدواجية، 29-05-2008، إريد للبحوث والدراسات، المجلد12، ع2، ص209.

[2]- ماهر خضر هاشم" وسائل الأمن اللغوي قراءة في كتاب (العربية والأمن اللغوي) للدكتور غازي زاهد "مجلة فصيلة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية، جامعة بابل، ص183.

– تنقية اللغة الوطنية مما يشوبها من ألفاظ أجنبية اندمجت معها بفعل العولمة وانفتاح على بعضها، وسهولة التواصل بين أبناء هذه الدول، وذلك باستبدال الدخيل آخر عربي فصيح أو تعريبه أو ترجمته.

– بواسطة التخطيط الجيد نستطيع خلق مجتمع واقتصاد متطور، فاللغة إذا أحسنت معاملتها ستكون استثمارا ماليا مربحا، فبامتلاكها نمتلك زمام المعرفة والتقنية وبضعفها تتقهقر وتتوسل ضروب المعرفة من لغات أخرى[1].

2.3. سياسة التعريب:

نظرا للمكانة المهمشة التي كانت تتسم بها اللغة العربية، ونظرا للرغبة الكبيرة لدى فئات اجتماعية في إعادة تملك عناصر الهوية الوطنية تم تبني ما يسمى بسياسة التعريب من طرف السلطة السياسية بعد الاستقلال، وذلك من خلال رسم سياسة ثقافية وطنية وهو ما عرف بالثورة الثقافية، والتي من أهم أهدافها استرجاع اللغة العربية، وإعطاءها وضعا طبيعيا يجعلها عنصرا أساسيا في شبكة العلاقات الاجتماعية[2].

فالتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات بأهلها بطريقة مباشرة، كالإعلام والتجارة والاتصال بوسائل حديثة كالهاتف.

---

[1]– أيمن الطيب بن نجي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، ص302– 303.

[2]– حفصة جرادي "رؤية لسياسة التعريب في الجزائر" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر الأغواط مارس2017، ع28، ص 11.

وبصفة عامة هو استعمال اللغة العربية في مختلف فروع المعرفة كلاما وكتابة، دراسة وتدريبا وبحثا وتأليفا[1].

تهدف سياسة التعريب إلى هدف أساسي يتمثل في إعادة تحديد محتوى مقومات الهوية الوطنية التي تعتبر اللغة العربية فهي عنصر أساس للهوية الثقافية للشعب الجزائري ومست هذه السياسة كلا من:

– التعريب من خلال النصوص الرسمية: فقد سعت السلطة الجزائرية إلى تمجيد اللغة العربية باعتبارها معلما من معالم الهوية الوطنية فسعت إلى إقامة لغة وطنية كوسيلة لتفرض إيديولوجيتها على المجتمع، وكتبت بها النصوص الرسمية مثل بيان أول نوفمبر 1954 عريضة مؤتمر الصومام 1956، برنامج طرابلس في جوان 1962، ميثاق الجزائر 16 إلى 21 أفريل 1964[2].

ومن أهم مظاهر التعريب نجد:

– تعريب التعليم في الجامعة العربية: إن ما نشهده اليوم هو مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية وتحرمها من السيادة في عقر دارها، وقد عمل مجمع القاهرة على هذا الهدف الكبير وكذلك المجمع العلمي العراقي ببغداد فكثيرا ما نسمع أن اللغة العربية ليست لغة علم وعدم وجود كتب لهذا الغرض، فقرر مجمع اللغة العربية الأردني بالبدء بتعريب الكتب العلمية التي تدرس في السنة الأولى والثانية 1981– 1987، بكلية العلوم في الجامعة الأدبية وعهد على

[1]– ماهر خضر هاشم" وسائل الأمن اللغوي قراءة في كتاب (العربية والأمن اللغوي) للدكتور غازي زاهد"، ص184.
[2] – حفصة جرادي" رؤية لسياسة التعريب في الجزائر"، ص12.

ترجمتها إلى العربية وكانت الكتب المستهدفة هي كتب الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء والجيويوجيا، والبيولوجيا[1].

– ومس التعريب أيضا الثقافة ووسائل الإعلام نظرا للمسخ والتشويه الذي استهدف الثقافة الجزائرية، وشمل لغة المسرح، السينما والجرائد والمجلات والإذاعة والزراعة.

– تعريب المحيط الاجتماعي وذلك بإعادة تملك عروبة الشوارع والمدن وتسميتها بأسماء جزائرية، فالتعريب هنا استهدف أسماء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والزراعية[2].

3.3. الترجمة: هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، ولا يمكن أن تتحقق الترجمة إلا بمعرفة المترجم أوضاع اللغتين المترجم منها واليها، وأساليبهما وخصائصهما[3].

عرفها "رومان ياكبسون"roman jacobson «أن فهم الانسان للأشياء يعتمد على استبدال رموز لغوية برموز أخرى وهذا عنده عملية الترجمة»[4].

---

[1]– عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب، ط1. الأردن: 1987، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ص80.

[2]– حفصة جرادي "رؤية لسياسة التعريب في الجزائر"، ص14.

[3]– سلوى معموري، صبرينة أوسعد، إشكالية ترجمة المصطلح الغربي إلى اللغة الأجنبية كتاب علم الإجتماع اللغوي محمد يحياتن أنموذجا–بحث مقدم لنيل شهادة الماستر للأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة: 2013 – 2014.

[4]– سيف حسيني، دراسة في الترجمة والتعريب، 2010–2011، ص4.

فالترجمة علم وفن، وهي نقل رسالة مكتوبة بلغة معينة إلى لغة أخرى وقد يكون النص مكتوبة أو غير ذلك يهدف إلى التواصل بين الإنسان ومجتمعه.

وأدرك العرب منذ أمد بعيد أهمية الترجمة ودورها في الانفتاح على الآخر والتعرف على ثقافته وحضارته والتواصل معه، ويذكر بعض المؤرخين أنه يعود إلى القرن الأول الهجري لكنها لم تحضا بنصيبها الوافي من الاهتمام رغم أنها أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية فقد قام العرب بالترجمة من اليونان السريان والهند في مجالات متنوعة خاصة العلمية منها[1].

وتتمثل أهمية الترجمة في:

– تعد عاملا أساسيا من عوامل النهوض الحضاري.

– تلعب دورا كبيرا في تطوير اللغة دلاليا وتركيبيا.

– تساهم في نقل المعارف ونتاج الفكر العلمي والأدبي والثقافي بين الثقافات وتبني واقعا فكريا جديدا لتطوير الحاضر وتحقيق المستقبل.

– تعتبر الترجمة مصدرا أساسيا من مصادر التطوير والتحديث، وكلما تأخر المجتمع في وضعها على سلم أولوياته زادت الفجوة بينه وبين معالم التقدم والمعاصرة[2].

---

[1]– سلوى معموري– صبرينة أوسعد، إشكالية ترجمة المصطلح الغربي إلى اللغة الأجنبية كتاب علم الاجتماع اللغوي– محمد يحياتن أنموذجا–، ص12.

[2]– علي أحمد الكيسي" الترجمة والتنمية الثقافية" مجلة ثقافة الطعام أو فن الهوى، القاهرة، دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، ع30، ص1.

4- مهددات الأمن اللغوي: تتمثل في

1.4. ضعف أداء العربية:

وهذا راجع لعدة عوامل، وهي أنها ليست لغة علمية في الواقع الإستعمالي، ولا تمارس في الأسرة، ولا في المحيط ولا يحصل فيها تطوير في مناهجها إلا في الأمور السطحية ويضاف إلى هذا عدم إيلاء الأهمية للعربية وسط الزحام الإنجليزي الفرنسي العمق الحضاري الذي جعل العرب ينبهرون باللغات الأجنبية[1].

2.4. الفساد اللغوي:

إن هذا الضعف العام الذي يطبع تعليم اللغة العربية على شتى المستويات، وهذا الوضع غير الطبيعي الذي يسود البيئة التعليمية التي من المفترض أن تكون ملائمة لدراسة اللغة العربية بطريقة أفضل و بوسيلة أجدى وفي ظروف نفسية ومادية أحسن هما مشكلتان من المشاكل التي يمر بها العرب والمسلمون جميعا، ولذلك فإن معالجة هاتين المشكلتين بما يلزم من شفافية مقرونة بالجدية والحسم، هي السبيل إلى إصلاح الفساد اللغوي[2].

كما أن الانتشار الواسع للعاميات في الحياة الثقافية والإعلامية والأدبية والفنية، يعد مشكلة مستعصية على الحل، لأنها تعكس سياسة ممنهجة لفتح المجال أمام العاميات (لكل بلد عاميته، بل لكل إقليم من أقاليم الدولة العربية الواحدة عاميته) في وسائل الإعلام، وفي الإعلانات المنشورة في الصحف والمجلات المبثوثة على المواقع الإلكترونية، والرائجة في المدارس والجامعات، بحيث نجد مدرسي اللغة العربية يعلمون التلاميذ بالعامية، بل نجد ما هو

---

[1]- صالح بلعيد، قراءة معاصرة تنشد التغيير، ص 99.

[2]- عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، ص 46.

أدنى من ذلك، وهو استخدام المدرسين والأساتذة في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب بالجامعات العربية للعامية، ونجد نتيجة لذلك كله في بعض الكليات مناقشة الرسائل الجامعية في موضوعات اللغة العربية وآدابها باللهجات العامية[1].

3.4. الازدواجية اللغوية:

اختلفت الآراء حول هذا الموضوع بين من لا يرى فيه مشكلة باعتباره أمر طبيعي تنتاب اللغات جميعا، وما من داع لتعداد وجود المشكلة، وآخرون يرون فيه إشكالا كبيرا يصل إلى حد الاعتراف بالعامية بديلا حضاريا للفصحى، فقد يبدو الحديث عن الازدواجية بوضعها مشكلة أمرا مبالغا فيه، لكونها تمثل حالة لغوية طبيعية تبعا لتفاوت الناطقين باللغة ثقافيا وفكريا تفاوتا حادا يشكل حالة انقلابية خطيرة تصل إلى حد التحول والاستبدال وفي ذلك تكمن خطورة الازدواجية الذي يكاد يعصف بالفصحى كونه يشكل انحرافا عنه وانحيازا إلى العامية إلى أن تصبح العامية هي المتغلبة والخيار الوحيد المتبقي[2]، فتندثر الفصحى، وتنحصر وتتوارى ولا تكاد تعرف إلا في المناسبات ودون أن يكثر أو ينتبه لها أحد، فهذا مؤشر على تنامي العاميات على حساب الفصحى، وإن كان هذا يشكل مشكلة لغوية حقيقية.

---

[1]– عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، ص 47.

[2]– عباس المصري، عماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، ص 52– 53.

4.4. طغيان اللغات الأجنبية:

وهذا ما حصل في كل الدول العربية، إذ نجد لغة المستعمر هي الفضلى والتي تنال مقامها في دواليب الدولة، رغم ما تنص عليه النصوص والدساتير والمواثيق ومختلف النصوص التشريعية من مقام اللغة الرسمية[1].

5.4. العجز عن التكيف مع متطلبات الواقع:

إن أخطر ما يمكن أن تبتلي به اللغة العربية هو العجز عن التكيف مع متطلبات الحياة والتقصير في الاستجابة للحاجات المتجددة، والمطلوب الآن مواجهة التحدي بالإقبال على تسهيل عملية التجاوب الوظيفي والعملي أمامها، حتى يشعر أبناؤها بأنها لغتهم الطبيعية، وأنهم لا يلبسون سترة ضيقة حينما يتحدثون بها، وهذا صحيح من النواحي كافة، فالعجز عن مواكبة التطورات التي تحفل بها الحياة، هو آفة معوقة للنمو الطبيعي في المجالات كافة، وليس في المجال اللغوي فحسب[2].

6.4. التهجين اللغوي:

هو واقع جديد يفرض استعمال لغات محلية بالمزج بينها وبين اللغات الأجنبية أو العربية الفصحى، ويسميه البعض: العرنسي/ العربزي... وهذا ما هو حاصل الآن في وسائط التواصل الاجتماعي من كتابة "sms" بالحرف اللاتيني والمضمون العربي الخليط ويمكن أن يحصل

---

[1]– صالح بلعيد، قراءة معاصرة تنشد التغيير، ص 99.

[2]– عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، ص 51.

التهجين عن طريق توظيف المحليات والفصحى والأجنبيات وهو نوع من التخطيط اللغوي والمسألة الآن نعيشها في بعض القنوات العربية.

وهذه مسألة جد خطيرة سوف تلحق الأضرار اللغوية في واقع لغتنا الفصيحة ويؤدي بالعربية إلى تهديم بناها الداخلية[1].

7.4. ضعف أداء لغة الإعلام:

يعد الإعلام القوة الرابعة بما يملكه من وسائل التوجيه. وقدم الكاتب وجهة نظره، ويرى أنه هو السلطة الأولى في التفعيل، حيث يستطيع توجيه السلطات الأربعة السابقة، بل يفوقها في التأثير وبخاصة في هذا الوقت الذي يزداد وسائل الإعلام توسعا وتنوعا، فيأتينا Face book وTwitter و Youtube و Safety Care... وكل هذه الوسائط لها جمهور عريض من الشباب المستعمل لها بشكل دائم، ترى كيف يكون الموقف إذا فسدت ألسنة تلك الفئة العريضة من المجتمع فئة الشباب التي عليها العول؟[2]

5- نتائج اللاأمن اللغوي: إن التخلي عن لغة المجتمع يؤدي إلى:

- عدم الاعتراف بالفرد في المجتمع اللغوي لأنه فقد هويته اللغوية، وتخلى عن لغته فمسار التكامل الاجتماعي غالبا ما ينطوي على تفكيك لا يمكن إصلاحه.
- بانتماء الفرد إلى مجموعة لغوية غير مجتمعه يتساءل عن عملية اكتساب اللغة الثانية.

---

[1]- صالح بلعيد، قراءة معاصرة تنشد التغيير، ص 99.

[2]- المرجع نفسه، ص 100.

يمكن أن نعطي مثال عن السياسي الذي يترشح للانتخاب، ويكون متكلما باللغة العربية مثلا فإذا تحدث بلغة أخرى في بعض الحالات يخسر جزءا من هويته ليس فقط في أعين ناخبيه لكن ربما أيضا في نظره هو[1].

– إن تخلي فرد ما على لغة قد يكون نتيجة شعوره بعدم الأمن اللغوي في لسانه، فنتج عنه أن مجتمعه أن مجتمعه ينبذه بسبب تركه لهويته، والتخلي عن لغته أما المجموعة السائدة (اللغة القومية التي انتمى إليها) لا تفهم بأنه يعلق أهمية كبيرة على لغتهم[2].

– اندثار اللغة الأم وزوالها، وسيطرة اللغات الأخرى على اللغة العربية.

– بزوال اللغة الأم تزول ثقافة أصحاب اللغة، وتاريخهم يتشتت أهلها ويتحول إلى لا أمن سياسي واقتصادي.

6– الحلول المقترحة لحماية اللغة العربية:

– التعامل مع اللغة العربية على أنها كائن حي قابل للتطور وفق ما يقرره أبناء اللغة وتطورها ويكون ذلك انطلاقا من رغبة أبنائها، فهم أصحاب المصلحة في هذا التطور.

– إحكام العلاقة بين عملية تطوير اللغة، وإصلاحها وتحسينها وتجديدها وبين المتغيرات التي تعيشها المجتمعات، والرفع من مستواها لكي تواكب العصر.

– الانفتاح على المستجدات في العالم خاصة في مجال علوم اللغة بكل تفرعاته، والاقتباس والنقل منها ومحاولة اغناء العربية.

---

[1]– Aude Bretegnier , Sécurité et insécurité linguistique Approches Sociolinguistique et pragmatique Dune situation de contacts de langues, 220.

[2]– االمرجع نفسه، ص22.

– إقامة دورات تدريبية للمعلمين والعاملين في المنظمات غير الحكومية حول تقدير اللغة الأم وحسن استخدامها في الأقسام الدراسية، والرفع من مستواهم.

– التعليم باللغة العربية الفصحى، وتجنب خلط العاميات أو اللغات الأخرى داخل القسم.

– تنشئة الجيل الصاعد على حب اللغة العربية وتعليمها لهم منذ نعومة أظافرهم، لكونها لغة القرآن وتقديسها والحفاظ على سلامتها.

– تعليم النحو العربي لكونه أساس اللغة العربية والعمود الفقري لها، الذي يحميها من اللحن.

– إلزام الإعلام ببث البرامج الثقافية والنشرات الإخبارية وبرامج الأطفال باللغة العربية الفصحى.

– اشتراط إجادة اللغة العربية الفصحى للحصول على عمل.

الخاتمة

خاتمة:

وبناءا على ما سبق ذكره يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

1- تباين آراء العلماء حول تعريف المصطلحات، وذلك حسب ميولهم وتوجهاتهم، مثلما لاحظنا في تعريف اللسانيات الاجتماعية، بحيث نجد من جهة علماء يرون أن المصطلحين "علم الاجتماع اللغوي" و "علم اللغة الاجتماعي" نفسهما، ومن جهة أخرى نجد آخرون يفرقون بينهما ويقولون أن هناك اختلافا في مفهوم المصطلحين.

2- اختلف أيضا اللغويون في ترجمة المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية مثلا مصطلح "الثنائية اللغوية" ومصطلح "الازدواجية اللغوية"، بحيث يرى البعض أن "الثنائية اللغوية" يقابل في اللغة الأجنبية كلمة Diglossie و"الازدواجية اللغوية" يقابلها مصطلح Bilinguisme في حين يرى الآخرون العكس تماما.

3- يوجد ترادف بين المصطلحين الأمن اللغوي والأمن اللساني، ولا يوجد اختلاف بينهما، إلا أن المحدثين يستعملون "الأمن اللغوي"، في حين يستعمل المعاصرون "الأمن اللساني".

4- يعتبر الأمن اللغوي عنصرا أساسا لتحقيق الأمن الثقافي.

5- نشأت اللغة العربية منذ أمد بعيد، وهي ذات جذور عريقة وتعتبر اللغة الوحيدة التي حافظت على قوامها ولم يمسها تغيير، لأنها لغة الكتاب المقدس.

6- كثرت الدراسات والأبحاث حول اللغة العربية لاكتشاف أسرارها لأنها لغة عميقة متجذرة، ولا تزال إلى يومنا هذا تثار حولها الأسئلة وفي كل مرة يظهر الجديد فيها.

7- يلاحظ كثيرا استخدام اللغات الأجنبية وطغيانهاعلى اللغة العربية في المجتمعات العربية ويتجلى ذلك في استخدامها في جميع مجالات الحياة، كالسياسة، الاقتصاد التعليم.

8- اختلفت أصوات اللغة العربية عن باقي لغات العالم الأخرى بمدرج صوتي يتوزع من الشفتين إلى أسفل الحلق.

9- تتمثل أهمية اللغة العربية في أن معرفتها ضرورية لكل مسلم من أجل القيام بواجباته التعبدية وقراءة القرآن.

10- يعود سبب غموض مستقبل اللغة العربية إلى أبنائها الذين أهملوها سعيا وراء اللغات الأجنبية، لأنها اعتبروها لغة التقدم والتكنولوجيا.

11- تعتبر العولمة العدو اللدود للغة العربية، في محاولة دحضها وإبعادها عن أهلها.

12- تواجه اللغة العربية تحديات كثيرة من بينها اتهامها بأنها غير واقعية، ولذلك دعا أعداؤها إلى استبدالها بالعامية.

13- تعتبر الصحافة والإعلام من بين العوامل المساهمة في ضعف اللغة العربية لأنها لا تعتمد على الفصحى أثناء إعداد برامجها.

14- تأثرت اللغة العربية بغيرها من اللغات وأثرت بدورها فيها، ويظهر ذلك التأثر في بعض الألفاظ ذات الأصل العربي في تلك اللغات.

15- وجب على كل عربي أن يحافظ على لغته لكن هذا لا يعني عدم الانفتاح على ثقافة الآخر، لكن دون إلغاء الذات.

16- وجب الحفاظ على اللغة العربية، وذلك بإيجاد سياسة لغوية محكمة تحفظ سيادتها وأمنها.

17- تعيش البلدان العربية واقعا لغويا مزيجا بين العاميات واللغات الأجنبية.

18- تعددت مهددات الأمن اللغوي في البلدان العربية من بينها: ضعف أداء العربية الفساد اللغوي، التهجين اللغوي...

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1- باللغة العربية.

1- أحمد عبد الرحيم محمد، أسباب ضعف اللغة العربية في المدار وعوامل قواتها، بحث عن تاريخ اللغة العربية وأهم لهجاتها ومدى تأثرها وتأثيرها على اللغات الأخرى وسبل الاهتمام بها، قسم اللغة العربية مدرسة جيرار .

2- علي الكيسي أحمد "الترجمة والتنمية الثقافية" مجلة ثقافة الطعام أو فن الهوية القاهرة، دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع ع30.

3- أمارة محمد، لغتنا العربية رؤيا وتحديات، المركز العربي للحقوق والسياسات الناصرة: 2013، لجنة متابعة قضايا التعليم، المجلس التربوي العربي.

4- أمارة محمد، هيمنة اللغات الأجنبية في حياتنا يعني بناء "نخبوية المعرفة" محاضر في كلية الأكاديمية، بيت بيرل، المركز العربي للحقوق والسياسات.

5- بربورة حسن، بحث حول نشأة وتطور اللغة العربية، جامعة زيان عاشور، الجلفة: 2010.

6- بلعيد صالح "اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر" مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، د ط. جامعة تيزي وزو، 2009، دار هومه.

7- بلعيد صالح، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب الأسباب والعلل، د ط، جامعة تيزي وزو، د ت، المجلس الأعلى للغة العربية.

8- بوريس ذهبية، اللغة العربية بين التعدد اللغوي والتفعيل المعرفي، جامعة الأمير عبد القادر.

9- بلعيد صالح، قراءة معاصرة تشيد التغيير دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، د ط، الجزائر: منشورات مخبرية الممارسات اللغوية، في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

10- بوهادي عامر "اللغة العربية" مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا ثقافية وعالمية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: ع31.

11- بوهادي عامر "تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري" اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا ثقافية للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، ع31.

12_ تباني وهيبة ،الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الحقوق ،جامعة الحاج لخضر باتنة: 2010 _2011.

13- توفيق محمود عبد الجواد، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية ، قسم اللغة الانجليزية جامعة أسيوط ، جمهورية مطر العربية يناير 2016. كلية الآداب.

14_ تباني وهيبة، الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي، بحث متقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة: 2010 _2011.

15- جيريط السعيد، عبد المجيد عيساني" واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائر" مجلة الذاكرة تصدر عن التراث اللغوي والأدبي في الجنب الشرقي الجزائري، جامعة قاصدي مرباح الجزائر: يناير 2018، ع10.

16 – جرادي حفصة "رؤية لسياسة التعريف في الجزائر" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر(الاغواط) :مارس 2017،ع28.

17- جعرير محمد، اللغة العربية وتحديات العولمة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بقسم الآداب والفلسفة : الشلف: 13 جانفي 2015، ع13.

18- حسن الزيات أحمد، تاريخ الأدب العربي، د ط القاهرة: د ت دار نهضة مصر للطبع والنشر.

19-حسين سيف، دراسة في الترجمة والتعريب 2011.

20-حموش بلعيد صالح، دور القسم الإعلام في تحقيق امن اللغة العربي، مركز الملك عبد الله بن عبد الملك لخدمات اللغة العربية.

21- خرما نايف، أضواء على الدراسة اللغوية المعاصرة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والقانون والآداب، الكويت.

22- خضر هاشم ماهر "وسائل الأمن اللغوي قراءة في كتاب (العربية والأمن الغوي) للدكتور غازي زاهد" مجلة فصلية تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية، جامعة بابل.

23- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1. لبنان: ج3.

24- خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب، ط1. الأردن: 1987، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني.

25- زهرة اعمران ، فوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية – تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا- بحث مقدم لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والآداب جامعة عبد الرحمان ميرة، 2016.

26- زيتوني نصيرة "واقع اللغة العربية في الجزائر" مجلة جمعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، قسم اللغة العربية، كلية الأدب، جامعة حائل السعودية، 6- 1- 2013 م27.

27- زينب زموري "ماهية التنمية الثقافية دراسة تحليلية" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مارس 2014، ع14.

28- سنوسي سهام، التنمية اللغوية في القطاع السياحي دراسة ميدانية على عينة من الوكالات السياحية بولاية بسكرة، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

29- السيد محمود، اللغة العربية -واقعا وارتقاء- ط1. الجزائر: 2010، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

30- شاكر سعيد محمود، الأمن اللغوي ودور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في تعزيزه، د ط. الرياض: 2014.

31- صبولكسي برنار، علم اللغة الإجتماعي، تر: عبد القادر ستقادي، د ط. الجزائر: 2010، ديوان المطبوعات الجامعية.

32- طالب الإبراهيمي خولة، الجزائريون والمسألة الغوية، تر: محمد يحياتن، ط2 الجزائر: دار الحكمة.

33- بن طرية عمر "اللغة العربية وتحديات العولمة" مجلة الأدب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع7.

34- الطيب بن نجي أيمن، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي معهد الدوحة للدراسات العليا.

35- عبد الشافي القوصي محمد، عبقرية اللغة العربية: د ط. ايسيسكو:2016 منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

36- عاشور الزهراء "اشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة –اللغة العربية أنموذجا- دراسة أدبية مجلة دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات، دار الخلدونية، القبة ماي 2010، د ط. ع6.

37- عامر حاج ميلود،الأمن القومي العربي وتحديات المستقبلية، د ط. الرياض: 2016، دار جامعة نايف للنشر.

38- عوارب حنان، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية، إدارة جامعة ورقلة أنموذجا، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 28 جانفي 2006.

39- عبد الله الباتلي أحمد، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، تقديم عائض القرني، ط1. الرياض: 1412هـ.

40- عثمان التويجري عبد العزيز، حاضر اللغة العربية.

41- عبد الحسين التميمي مريم، أثر العربية في اللغات الحية الإنجليزية والاسبانية مثلا، جامعة الكوفة، 2010. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية.

42- العلوي شفيقة "العربية لسان الهوية الأمن اللغوي والوعي المستقبلي" مجلة الأثر المدرسة العليا للأساتذة.

43- عطا موسى، نهاد الموسى والتخطيط اللغوي مثل من ظاهرة الازدواجية، 29- 5- 2008، إربد للبحوث والدراسات، ع2.

44- فركان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.

45- قدور الحمد غانم، أبحاث في العربية الفصحى، ط1. عمان: 2005، دار عمان للنشر والتوزيع.

46- كورت نور الله وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها د ط. 2015.

47- لهويمل باديس، نور الهدى حسين، ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية.

48- لهويمل باديس، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية الواقع والتحديات، ندوة المخبر، قسم الأدب واللغة العربية.

49- محمد أحمد جبر نهلة، الأمن الثقافي مفهومه ودواعيه وعوامل تحقيقه، د ط. القاهرة د ت، الأمانى العامة لجامعة الدول العربية.

50- محمد الأمين البدري هاشم، إستراتيجية علاقة العليم بالأمن في الوطن العربي السودان، الأكاديمية العليا للدراسات والأمنية.

51- محمد العليمات فاطمة، أثر مجمع اللغة العربية الأردني في قضايا اللغة العربية د ط. عمان: 2008، مجامع اللغة العربية.

52- محمد محمود جرار صلاح، دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

53- محمد بن مكرم بن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان اللعرب، ط1. بيروت: 1993، ج1، دار الكتب العلمية.

54- ابن منظور، لسان العرب، ط2. بيروت: د ت، دار صادر، باب لغا، ج1.

55- مرابط نادية، علوم اللغة العربية، د ط. الجزائر: 2011، المجلس الأعلى للغة العربية.

56- المصري عباس عماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية.

57- مقران يوسف "اللغة العربية" مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر: 2001، ع5.

58- ميلود بن زايد انتصار، دور اللغة العربية في تطوير المجتمع، المؤشر الدولي الثالث للغة العربية المحور الثالث (الاستثمار في اللغة العربية على مستوى المجتمع) جامعة الزاوية، ليبيا.

59- ميهوبي عز الدين "في سؤال الأمن اللغوي" اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، ع31.

60- معموري سلوى، صيرينة أوسعد، إشكالية ترجمة المصطلح العربي إلى اللغة الأجنبية -كتاب علم الإجتماع اللغوي محمد يحياتن أنموذجا- بحث مقدم لنيل شهادة الماستر للأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة، 2014.

61- نزاري صفية، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة، دراسة مقارنة لحالات الجزائر -تونس -المغرب، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

62- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر محمود عياد، ط2. القاهرة: 1990، عالم الكتب.

63- بن هادية علي، وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ط7. الجزائر، 1991، المؤسسة الوطنية للكتاب.

64- الودغيري عبد العلي، لغة الأم واللغة الأم عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، ط1. لبنان: 2014، دار الكتب العلمية.

2- باللغة الفرنسة:

1- Aude Bretegnier , Sécurité et insécurité linguistique Approches Sociolinguistique et pragmatique Dune situation de contacts de langues, larenion fromatoin Doctoal langue , univirsite de la raunion, 1999.

2- Gean Dubois, Dictionnaire de Linguistique et de sciences de Langage, Larousse-Bordas /Her1999pour la présente édition, Paris Cedex .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان الصفحة

مقدمة.....02

الفصل الأول: التعريف بالمصطلحات.

1. اللغة.....07

2. العربية.....08

3. اللغة العربية 10

4. اللسانيات الاجتماعية.....11

5. الثنائية اللغوية 13

6. الازدواجية اللغوية.....14

7. التداخل اللغوي 16

8. التعدد اللغوي 17

9. التعريب 18

10. الهجين اللغوي 19

11. التهجين اللغوي 20

12. الأمن 20

13. الأمن اللغوي.....23

14. الأمن الثقافي.....24

15. اللاأمن اللغوي.....25

16. الهوية اللغوية.....26

17. العولمة.....27

18. اللغة الأم.....28

الفصل الثاني: أهمية اللغة العربية وعلاقتها باللغات الأخرى في ظل تحديات العولمة.

1. نشأة اللغة العربية.....30

2. لماذا العربية؟ 31

3. خصائص اللغة العربية 32

1.3. الخصائص الصوتية 33

2.3. الإيجاز 33

3.3. لغة ذات أصوات فخمة.....34

4.3. لغة معجزة 34

4. أهمية اللغة العربية 35

5. مستقبل العربية في ظل تحديات العولمة.....37

6. سياقات اللغة العربية وتحدياتها عربيا 39

1.6. الإرث الذي خلفه الاستعمار.....40

2.6. الدعوة إلى العامية وحذف الفصحى.....40

3.6. اتهامها بأنها غير واقعية.....41

4.6. هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية 42

5.6. الضعف السياسي للوطن العربي.....43

7. جذور ومشاكل اللغة العربية.....44

8. أسباب ضعف اللغة العربية.....45

1.8. مخلفات الاستعمار الفرنسي.....45

2.8 ضعف الدراسة.....46

9. أثر اللغة العربية في اللغات الأخرى (الانجليزية، الاسبانية).....48

10. هيمنة بعض اللغات على اللغة العربية.....52

1.10. هيمنة اللهجات المحلية على اللغة العربية.....52

2.10. هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية 53

3.10. الآثار السلبية لهيمنة اللهجات المحلية على اللغة العربية.....54

11. واجبنا اتجاه اللغة العربية 55

الفصل الثالث: اللغة العربية وبين الأمن واللاأمن اللغويين في بعض البلدان العربية.

1. واقع اللغة العربية في بعض البلدان العربية.....60

1.1. الواقع اللغوي في الجزائر.....63

2.1. التجربة السورية في التعليم باللغة الأم.....64

3.1. طبيعة المشكل اللغوي بالمغرب.....65

4.1. الدعوة للدارجة في المغرب والشمال الإفريقي.....68

2. التنمية والأمن الثقافي واللغوي 69

1.2. التنمية الشاملة والمتوازية.....69

2.2 التنمية الثقافية 70

3. العوامل التي تساعد في انتشار الأمن اللغوي.....72

1.3. التخطيط اللغوي 72

2.3. سياسة التعريب 74

3.3. الترجمة 76

4. مهددات الأمن اللغوي 78

1.4. ضعف أداء العربية 78

2.4. الفساد اللغوي 78

3.4. الازدواجية اللغوية 79

4.4. طغيان اللغات الأجنبية 80

5.4. العجز عن التكيف مع متطلبات الواقع 80

6.4. التهجين اللغوي 80

7.4. ضعف أداء لغة الإعلام 81

5. نتائج اللاأمن اللغوي 81

6. الحلول المقترحة لحماية اللغة العربية 82

خاتمة.....85

قائمة المصادر والمرجع 88

فهرس الموضوعات